الجـــمهـــورية الـــــجزائـرية الديـموقـــراطية الشـــعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد –تلمسان-

كلية العلوم الانسانية و العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة الديموغرافيا

مطبوعة بيداغوجية مقدمة

لطلبة السنة الأولى ماستر ديموغرافيا

السداسي الثاني

عنوان المقياس:

منهجية البحث في العلوم الاجتماعية

من إعداد الاستاذة :

د. بن زايد ريم

الجـــمهـــورية الـــــجزائـرية الديـموقـــراطية الشـــعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد –تلمسان-

كلية العلوم الانسانية و العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة الديموغرافيا

مطبوعة بيداغوجية مقدمة

لطلبة السنة الأولى ماستر ديموغرافيا

السداسي الثاني

عنوان المقياس:

منهجية البحث في العلوم الاجتماعية

فهرس المحتويات

المقدمة.....7

الأهداف.....9

المحور الأول : ماهية العلوم الاجتماعية ومنهجية البحث العلمي فيها

المحاضرة 01 : ماهية العلوم الاجتماعية

أهميتها ومجلاتها

1.مفهوم العلوم الاجتماعية.....11

2.أهمية العلوم والدراسات الاجتماعية.....11

3.مجالات العلوم الاجتماعية.....13

المحاضرة 02: منهجية البحث العلمي في

العلوم الاجتماعية وأساسياته

1.تعريف منهجية البحث العلمي.....18

2.المقاربة العلمية للمنهجية العلوم الاجتماعية.....19

3.أهمية المنهجية في العلوم الاجتماعية.....20

4.أهداف وخصائص مناهج البحث العلمي.....22

5.أنواع مناهج البحث العلمي.....23

6.المنهج التاريخي.....26

7.المنهج الوصفي.....30

8.المنهج التجريبي 34

المحور الثاني: ماهية العلم والبحث العلمي

المحاضرة 03: مفهوم العلم وخصائصه وأهدافه

1. مفهوم العلم.....39
2. خصائصه..... 40
3. وضائفه.....42

المحاضرة 04: البحث العلمي "مفهومه، أسسه، أنواعه"

4. تعريف البحث العلمي.....44
5. أسس ومقومات البحث العلمي..... 45
6. أنواع البحث العلمية.....46

المحاضرة 05: مستلزمات البحث العلمي ودور العنصر البشري فيه

1.مستلزمات البحث العلمي.....50
2.دور العنصر البشري في البحث العلمي.....51

المحور الثالث: البحث الكمي والنوعي في العلوم الاجتماعية

المحاضرة 06: البحث الكمي "ماهيته، أهميته، أنواعه وخصائصه"

1. مفهوم البحث الكمي.....54
2. الهدف منه.....54
3. أنواع تصاميم البحوث الكمية.....55
4. الخصائص الرئيسية للبحث الكمي.....56
5. مزايا وعيوب البحث الكمي.....56

تابع المحاضرة 06: أدوات جمع المعطيات في البحث الكمي

1.تعريف الاستيبيان.....58
2.مراحل تصميم الاستبيان..... 59
1.2 تحديد نوع المعلومات المطلوبة.....60
2.2 تحديد شكل الأسئلة.....60
3.2 تحديد محتوى الأسئلة وصياغتها.....60

المحاضرة 07: البحث النوعي "مفهومه، خصائصه، استراتيجياته، تحليل بياناته"

1.مفهوم البحث النوعي.....61
2.خصائص البحث النوعي..... 61
3.استراتيجيات البحث النوعي.....62
1.3 دراسة حالة.....62
2.3 الانثروجرافي.....62
3.3 نظرية بناء المؤسسة.....63
4. تحليل بيانات البحث النوعي.....63

المحاضرة 08: طرق جمع البيانات في البحث النوعي

1.المقابلة.....65
1.1 مفهومها.....65
1.2 خطوات اجراء المقابلة.....65
1.3 أنواع المقابلة.....67

2.الملاحظة..... 69
3.تحليل الوثائق.....70
4.الفرق بين البحث الكمي والنوعي.....71

المحور الرابع: المراحل الأساسية للبحث العلمي

المحاضرة 09: خطوات البحث العلمي

1.الخطوة الأولى "اختيار موضوع البحث".....77
2.الخطوة الثانية "البناء".....77
3.الخطوة الثالثة " تجميع ومراجعة الأدبيات النظرية والتطبيقية".....78
4.الخطوة الرابعة "تجميع المعطيات".....79
5.الخطوة الخامسة "تحليل المعطيات".....79
6.الخطوة السادسة «التحرير والنشر".

المحاضرة 10: اختيار موضوع البحث وصياغة عنوانه

1.كيف نختار موضوعا للبحث والدراسة وكيف تتم صياغة عنوانه.....80
2.معايير اختيار موضوع البحث.....81
2.1المعيار النفسي والذاتي.....81
2.2عامل /أو معيار الاستعدادات والقدرات العلمية.....82
2.3معيار التخصص العلمي.....82
3.مراحل اختيار موضوع البحث.....82
1.3 التفكير في صياغة عنوان البحث.....82

2.3 الدراسة الاستطلاعية/ الاستكشافية للموضوع المختار ويمكن أن تجرى هذه الدراسة على مستويين.....82
3.3 المناقشة مع المشرف.....82
4.3 ضبط العنوان بشكل نهائي.....82
4. الصياغة السليمة لعنوان البحث.....83

المحاضرة 11: مشكلة البحث "مفهومها أهميتها ومصدرها"

1.مفهوم المشكلة البحثية.....85
2.أهمية تحديد(صياغة)مشكلة البحث.....87
3.مصادر مشكلة البحث.....88

المحاضرة 12: فرضيات البحث العلمي

1.تعريف فرضيات البحث العلمي.....89
2.أنواع فرضيات البحث العلمي.....89
1.2 الفرضيات البحثية.....89
✓ الفرضيات الموجهة.....89
✓ الفرضيات غير الموجهة.....89
2.2 الفرضيات الإحصائية.....89
✓ الفرض الصفري.....90
✓ الفرض البديل.....90
3.أهمية فرضيات البحث العلمي.....90
4.شروط صياغة الفرضيات.....91
5.خصائص الفرضيات الجيدة.....91

6.قبول الفرضية أو رفضها.....92

المحاضرة 13: مراجعة الأدبيات/الدراسات السابقة

1.مفهوم مراجعة الدراسات السابقة.....93
2.أهمية الدراسات السابقة.....93
3.الغرض من الدراسات السابقة.....94
4.طرق عرض الدراسات السابقة.....95
5.شروط الدراسات السابقة.....96
6.الفرق بين المصادر والمراجع.....97

المحاضرة 14: تحرير مضمون البحث

1.تعريف تحرير (كتابة) مضمون البحث.....100
2.أهداف كتابة البحث العلمي 100
3.مقومات كتابة البحث العلمي 101
4.أربعة نظم لتوثيق البحوث العلمية.....102

المقدمة:

بعد **بسم الله الرّحمن الرّحيم، الحمد لله رب العالمين** و صلي اللهم و سلم و بارك و أنعم دائما أبدا على سيد الاولين والأخرين خاتم الأنبياء والمرسلين جاء رحمة للعالمين نبينا وحبيبنا وطب قلوبنا ودواؤها محمدا الأمين عليه أفضل الصلوات وأتم التسليم أما بعد:

نحمد الله المولى العلي القدير ونشكره على توفيقنا لإنجاز هذه المطبوعة البيداغوجية التي نضعها بين يدي طلبتنا الأعزاء "السنة الأولى ماستر ديموغرافيا" وهي تتضمن مجموعة من المحاور التي تضم سلسلة من المحاضرات المتعلقة بمقياس " منهجية البحث في العلوم الاجتماعية"، والتي نرجو أن تكون هادفة و يجد فيها جميع الطلاب غايتهم وحاجتهم إن شاء الله تعالى.

إن البحث العلمي هو ذلك نشاط إنساني الهادف الذي لا يمكن الاستغناء عنه، فهو يمثل ضرورة حتمية لكل العلوم والتخصصات، الإنسانية منها والطبيعية والنظرية والتطبيقية، فبه تنتج العلوم والمعارف التي بها نستعين في حياتنا الخاصة والعامة.

يلعب البحث العلمي دورا هاما في تحقيق الازدهار والتقدم في شتى الميادين، فقد كان له الفضل في قيام الحضارات العريقة وبناء صروحها ومجدها عبر التاريخ البشرية، فما حققه البحث العلمي في العالم حاليا من إنجازات مبهرة ما هو إلا حصيلة الجهود المتواصلة التي تحققت عبر العصور السابقة. فالاهتمام به أصبح يشكل اتجاها عاما تأخذ به الدول المتقدمة وتسعى إليه الدول النامية لمواجهة مشاكلها وتحسين أوضاعها

الاجتماعية والاقتصادية، ذلك أنه أصبح يمثل ضرورة قائمة لكل إنسان مهما كان علمه ومركزه لأن مشكلات الحياة تتطلب منا البحث المستمر والتفكير الدائم في حل المشكلات والعراقيل التي تواجه مجتمعاتنا اليوم.

تمثل العلوم الاجتماعية مجموعة من التخصصات الأكاديمية التي تعني بدراسة المجتمع وعلاقة الأفراد فيه، بالاعتماد على المناهج التجريبية في بناء الدراسات، وهي تشمل مجموعة من الفروع العلمية الهادفة كعلم الاجتماع، علم النفس، علم الانسان (الأنثروبولوجيا)، علم الاقتصاد، كما أن لها علاقة بعلم الاثار والتاريخ ، والفلسفة ، واللغات ، والجغرافيا ، والعلوم السياسية...فهي تدرس النواحي الانسانية للعالم والحياة ..

في وقتنا الراهن، أصبح البحث العلمي في العلوم الاجتماعية تحتل مكانة مرموقة في تقدم النهضة العلمية وتطورها، وهذا من خلال مساهمة الباحثين بإضافتهم المبتكرة في رصيد المعرفة الإنسانية، حيث تعتبر المؤسسات الأكاديمية هي المراكز الرئيسية لهذا النشاط الاجتماعي بما لها من وظيفة أساسية في تشجيع البحث العلمي الاجتماعي وتنشيطه وإثارة الحوافز العلمية لدى الطالب حتى يتمكن هذا الأخير من القيام بهذه المهمة على أكمل وجه.
ونظراً لأن البحث العلمي في العلوم الاجتماعية يعد من أهم وأعقد أوجه النشاط الفكري، فإن الجامعات تبذل جهوداً جبارة في تدريب الطلاب على إتقانه أثناء دراستهم الجامعية لتمكنهم من اكتساب مهارات بحثية تجعلهم قادرين على إضافة معرفة جديدة إلى رصيد الفكر الإنساني، كما تعمل الجامعات على إظهار قدرة الطلاب في البحث العلمي عن طريق جمع وتقويم المعلومات وعرضها بطريقة علمية سليمة في إطار واضح المعالم، الذي يبرهن على قدرة الطالب على إتباع الأساليب الصحيحة للبحث

وإصدار الأحكام النقدية التي تكشف عن مستواه العلمي ونضجه الفكري التي تمثل الميزة الأساسية للدراسة الأكاديمية.

إن كل البحث العلمي يقوم وفق أسس وخطوات يمشي عليها الباحث من أجل كشف الحقائق والتوصل إلى الحلول، فهو يمتد بالمعلومة من الإشكالية أو مشكلة البحث وفق فروض وتساؤلات إلى تحليل المتغيرات المعلومات إلى بلوغ النتائج وتفسيرها، وقد يتطلب التفسير توصيات موضوعية من الباحث تتم صياغتها في التقرير الختامي للمجهود العلمي الذي قام به الباحث متضمنا الحلول والمقترحات حيال تلك المشكلة التي حيرت الباحث في البداية وطمأنته في النهاية.

أهداف المقياس:

نهدف من خلال هذا المقرر التطرق إلى ما يلي:

- تعريف الطلبة بالعلوم الاجتماعية وأهميتها وأهم مجالات التخصص فيها.
- التطرق إلى ماهية منهجية البحث العلمي وأهم أساسياتها.
- تعريف الطلبة بماهية العلم والبحث العلمي من خلال استعراض أهم المفاهيم المتعلقة بذلك، وخصائصه وأهميته وأهم مستلزماته ودور العنصر البشري فيه.
- تعريف الطلبة بأهم الخطوات الأساسية للبحث العلمي بدأ من اختيار موضوع البحث إلى الاشكالية والفرضيات ثم الدراسات السابقة ثم انتهاءا إلى كتابة مضمون البحث.

والله ولي التوفيق

المحور الأول

ماهية العلوم الاجتماعية ومنهجية البحث العلمي فيها

محاضرة رقم 01: العلوم الاجتماعية ماهيتها، أهميتها، مجلاتها.

المحاضرة رقم 02: منهجية البحث العلمي وأساسياته.

المحاضرة رقم 03: مناهج البحث العلمي "المنهج التاريخي، المنهج الوصفي، المنهج التجريبي

محاضرة رقم 01

ماهية العلوم الاجتماعية أهميتها ومجالاتها

1.مفهوم العلوم الاجتماعية:

هي مجموعة من التخصصات الأكاديمية التي تعني بدراسة المجتمع وعلاقة الأفراد فيه، بالاعتماد على المناهج التجريبية في بناء الدراسات، وهي تشمل مجموعة من الفروع العلمية الهادفة كعلم الاجتماع، علم النفس، علم الانسان (الأنثروبولوجيا)، علم الاقتصاد، كما أن لها علاقة بعلم الاثار والتاريخ ، والفلسفة ، واللغات ، والجغرافيا ، والعلوم السياسية...فهي تدرس النواحي الانسانية للعالم والحياة .. كما أنها تعرف أيضا بالعلوم المرنة soft sciences في مقابل العلوم الصلبةhard sciences .

2.أهمية العلوم والدراسات الاجتماعية:

في ظل التغيرات التي يشهدها عالمنا في الوقت الراهن تتعاظم أهمية العلوم والدراسات الاجتماعية أكثر فاكثر كونها تقف جنب إلى جنب مع العلوم الطبيعية في فهم الوقائع وتفسيرها وتحليلها للحل المشاكل الشائكة والتحديات التي تواجه مجتمعاتنا في كل مكان وزمان، كما انها تسهم في تزويد العلماء والباحثين بالمهارات التحليلية التواصلية التي لها أهمية كبيرة في العديد من الجوانب ويمكن استخلاص أهميتها فيما يلي:

1.تسهم العلوم والدراسات الاجتماعية في توظيف مختلف الطرق البحث وجمع البيانات المتعلقة بجميع الوقائع والتحيات التي تواجه الأفراد في حياتهم اليومية، من أجل حل وفهم أداء المجتمع الإنساني أو العلاقات الشخصية للأفراد أو سلوكياتهم أو الظواهر الاجتماعية.

2.تعتبر العلوم والدراسات الاجتماعية الدافع الأساسي في شرح عمل المجتمعات والأسباب والحلول الممكنة للمشاكل المجتمعية الراهنة كالفقر، الانتحار، البطالة، الجرائم، البحث في سبل تحقيق النمو الاقتصادي...إلخ.

3.تعتبر الدراسات الاجتماعية منبع التعلم الاجتماعي والتربية الاجتماعية والتي يمكن من خلالها دخول الفرد المتعلم إلى الحياة الاجتماعية باكتسابه عادات وتقاليد مجتمعه.

4.تساعد المتعلم على التبصر بوضعه فى الزمان (من خلال دراسة التاريخ) والمكان (من خلال دراسة الجغرافيا) الذى يعيش فيه ، ودراسة الحاضر فى الماضي القريب والبعيد بقصد تلمس مؤشرات وإسهامات الماضي فى تشكيل الحاضر والسعي إلى الاستفادة من الماضي والحاضر معا فى استشراف المستقبل بجعله أكثر قبولا وتطورا.

5.تزيد من اهتمام المتعلمين بكثير من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الحاضرة والاتجاه نحو المشاركة الواعية فيما يواجه المجتمع من مشكلات وتحديات.

6.تساعد على فهم الضوابط الاجتماعية من خلال التعرض لدراسة النظم الحكومية وقوانين الهيئات والمؤسسات الاجتماعية والتعرف على عادات وتقاليد وقيم المجتمع المتعارف عليها.

7.تساعد على تنمية مهارات التفكير العلمي ومساعدة المتعلمين على فهم التعميمات القائمة على الاستدلال وفرض الفروض العلمية.

8.تنمية الحاسة الاجتماعية والسلوك الاجتماعي السليم للمتعلمين وتقدير كفاءتهم وحقوقهم ومشاركتهم في شعورهم وتعميق روح التآخي والتعاون فيما بينهم وتحمل المسئولية والاعتماد على النفس وضبطها.

9.تساعد على فهم فكرة التفاهم الدولي وتنمية النظرة العالمية التي تقوى روح التضامن مع الآخر.

10. تؤكد على نظام القيم الاجتماعي في المجتمع وتعمل على تمثله قولا وعملا.

3.مجالات العلوم الاجتماعية:

تدرس مختلف مجالات العلوم الاجتماعية الظاهرة الاجتماعية من جميع جوانبها باستخدام المنهج العلمي لأجل فهم الظاهرة الاجتماعية فهما حقيقياً ومتكاملاً، حيث أن جزء منها نظري يسعى من خلال ذلك الفهم والتفسير إلى وضع القوانين التي تمكنه من التنبؤ بحدوث تلط الظاهرات والجزء الثاني مجالاً تطبيقي يسعى إلى إيجاد حلولاً للمشكلات التي يعيشها الإنسان سواء في ذاته بيولوجياً أو نفسيا أو بيئته الثقافية والاجتماعية، والأهم أنه من خلال معرفة العلوم الاجتماعية أن كل من المجالات على اختلافها تعمل سوياً متعاونة متساندة في تكوير ذاتها (عمري، 2020).

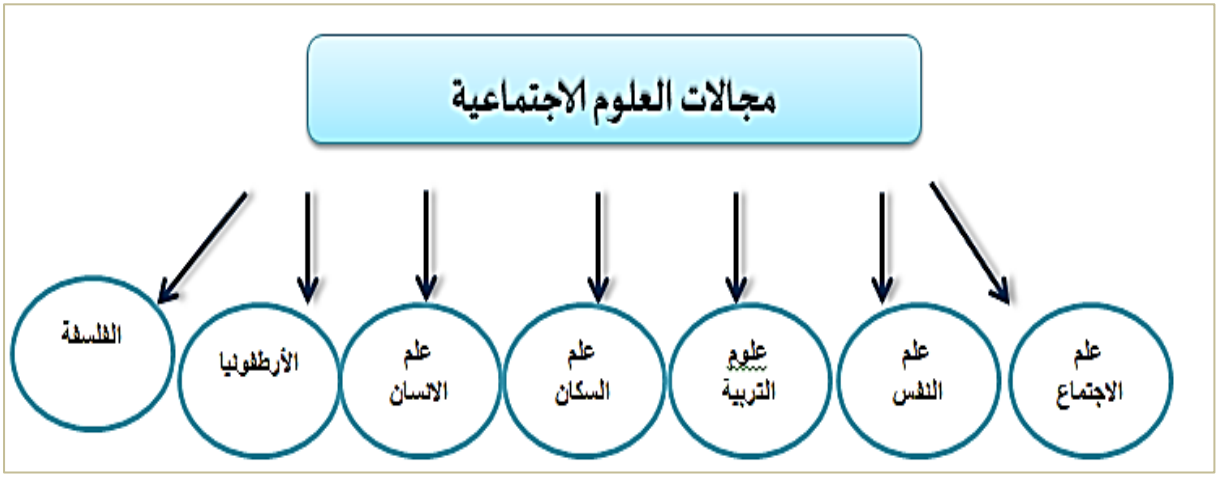

1.علم الاجتماع:

يقوم علم الاجتماع بدراسة وتحليل الظاهرة الاجتماعية التي تتعدد فيها المظاهر وتتشابك فيها الأبعاد المختلفة الطبيعة، وعليه فإن موضوع علم الاجتماع يتشابك مع العديد من العلوم مما أفرز العديد من المجالات المشتركة بين علم الاجتماع، والعلوم الأخرى إنسانية واجتماعية، كعلم النفس، والأنثروبولوجيا، والعلوم السياسيّة، وغيرها،

وبناءً عليه فقد حصر العلماء الاجتماع أكثر من ثلاثون مجالات، لكن يمكن تصنيفهم إلى أربع الرئيسة ويندرج تحت كل مجال عدد كبير من المجالات الفرعية التي هي في حالة تطوير ذاتي بناءً على تطور الظاهرة الاجتماعية ذاتها والمجتمع والتغيرات التي تعتيره.

2.علم النفس:

يعرف علم النفس بأنه هو علم يهتمُّ بالبحث عن سلوك الفرد وصفاته ودراسة تصرّفاته الشّعوريّة واللاشعوريّة التي تصدر عنه بهدف تحقيق التفاعل والتّكيّف مع بيئته المحيطة به، ويهدف علم النّفس إلى فهم السّلوك الفردي وتفسيره وتنظيمه وضبطه، كما يقوم بتفسير الأسباب التي جعلت الشخص يسلك سلوك ما بمرجعية الدوافع الذاتية والحاجات الإنسانية والرغبات الباطنية، ولأن السلوك الإنساني متشابك الأبعاد والعناصر والمؤثرات والموجهات والرواسب والآثار فإن علماء النفس كشفوا عن أزيد من ثمانون مجالاً من مجالاته.

3.علوم التربية (المشعل، 2020):

يشير مفهوم البيداغوجيا (بالإنجليزية Pedagogy): إلى علم التربية، أو أصول التربية، أو منهجية التدريس، ويُعرَّف علم التربية على أنّه دراسة طرق التعليم التي يتّبعها المعلّمون في تقديم المنهج الدراسي للطلبة في الصف، بما يضمن تحديد الأهداف المرادة منه، ومعرفة طرق تحقيقها، ويشمل كلّاً من أساليب ونظريات التدريس، والتغذية الراجعة، والتقييم.

4.علم السكان:

يقوم علم السكان أو الديموغرافية على الدراسة العلمية لخصائص السكان في منطقة جغرافية محددة المتمثلة في الحجم والتوزيع والكثافة والتركيب والأعراق ومكونات النمو الإنجاب والوفيات والهجرة ونسب الأمراض، والحالات الاقتصادية والاجتماعية، ونسب الأعمار والجنس، ومستوى الدخل، كما تهدف الدراسات السكانية لمعرفة سبب امتلاك العائلات لعدد أطفالها، والأسباب المؤثرة على زيادة نسب الوفيات، وأسباب الهجرة والتوزيع السكان الجغرافي، وتلك المعرفة ضرورية لتحديد الاحتياجات البشرية الحالية والمستقبلية وبناء الاستراتيجية الاقتصادية والتخطيط السياسية، وهذا يعني أن علم الإسكان له عدة مجالات تتمثل في الآتي:

✓علم السكان تاريخي: يدرس المجتمعات القديمة، والتوزيع السكاني على مختلف المناطق الجغرافي وفق مؤشرات الجنس، المواليد، الوفيات، والهجرة، ذلك من خلال استخدام الدراسة الكمية لحجم وهيكل السكان للمجتمعات السابقة، ومكونات التغير السكاني لها (الخصوبة والوفيات والهجرة)، والعوامل التي أثرت عليهم.

✓علم السكان وصفي: يقوم هذا العلم على إجراء دراسات وصفية حول السكان في منطقة جغرافية محددة، بدءً من تعداد السكان في مجتمع من المجتمعات المعاصرة أو الراهنة، إضافة إلى تحديد توزيعهم على كل مؤشرات الجنس، السن، الوفيات والمواليد وحتى التوزيع السكاني بين الحضر والريف، وتقديم إحصائيات الوصفية دقيقة وواضحة وهي معاملات وصفية موجزة تلخص مجموعة بيانات معينة حول السكان، والتي يمكن أن تكون إما تمثيلًا لكامل أو عينة من السكان. يتم تقسيم الإحصاءات الوصفية إلى مقاييس الاتجاه المركزي ومقاييس التقلب (الانتشار).

5.**الأنثروبولوجيا " علم الإنسان"** (الحسين، 2021):

تعرف الأنثروبولوجيا باللغة الإنكليزية (Anthropology) وتعني علمُ الإنسان، أي:

بمعنى الدراسة العلمية للإنسان، في الماضي والحاضر، يدرس الطقوس والمعتقدات، العادات والتقاليد التي تحكم الإنسان، كما تسعى الأنثروبولوجيا لفهم الإنسان وطريقة تفكيره من خلال دراسة مختلف الثقافات.

علم الانسان أحد الفروع العلمية الذي يختص بدراسة سلوك الإنسان والمجتمعات في الماضي وفي الحاضر، فهو العلم الذي يهتم بدراسة لغة الإنسان وثقافته وعاداته ومجتمعه، ويعني بكل ما يخص الإنسان من الناحية الطبيعية البيولوجية والاجتماعية، وقد ظهر هذا العلم ليعرفه العالم بعد التركيز على الفروق بين الحضارة الأفريقية والحضارة الغربية الأوروبية، وبعد ذلك أهتمت الدراسات بحضارات إنسانية أخرى.

6.**الارطوفونيا** (عمري، 2020):

تعتبر اللغة من الأنظمة المعقدة التي نستخدمها في التواصل ونقل أفكارنا إلى الآخرين من حولنا، ويعبر عن اللغة الفمية من خلال الأصوات الكلامية أو اللغوية التي تتوحد مع بعضها لإنتاج وتكوين الكلمات والجمل، كما تعد اللغة عامل أساسي من عوامل التكيف مع الوسط الاجتماعي مستخدم وسيلة من وسائل التواصل اللغوي، وعليه جاءت الارطوفونية كعلم يقوم بالدراسة العيادية والعلاجية للاضطرابات اللغوية والصوتية عند الطفل، المراهق والراشد، مهما كان سن المريض أو سبب الاضطراب، حيث أن هذه الأخيرة تعني هي أي صعوبة في إنتاج أو استقبال الوحدات اللغوية وعموماً فإن هذا الميداني العلمي المعرفي ينقسم إلى ستة مجالات علمي للبحث العلاجي العلمي في الأرطفونية، وبالتالي فإن المنهج الأكثر فاعلية في تحقيق

الأهداف العلاجية هو المنهج العيادي والذي يطلق عليه اسم منهج دراسة الحالة أولا التشخيص والكشف عن سبب الاضطراب ثم العلاج .

7.الفلسفة:

هي علم المبادئ العامّة كما عرّفها ديكارت في كتابه مبادئ الفلسفة بأنها دراسة الحكمة؛ لأنّها تهتمّ بعلم الأصول، فيدخل فيها علم الله، وعلوم الإنسان والطَّبيعة، وركيزة الفلسفة هي في الفكر المُدرِك لذاته، الذي يُدرك شموليّة الوجود، وبالتالي فإن الفلسفة تدرس الوجود في كليته أو العناصر الكبرى أو الكلية التي تشكل المجتمع الإنساني الكبير، العلم وطرق كسبه، أساليب التفكير ومنطقيتها، ومن ثم تسعى الفلسفة للإجابة على الأسئلة العامة باستخدام أسلوب التأمل والاستبطان كطريقة للبحث والتقصي في تلك الموضوعات للوصول إلى إجابات منطقية، ومن ثم فإنه للفلسفة أبواب عدة تدخل منها المتأمل كل باب ينفتح على زحم كبير من الموضوعات مما جعل الفلسفة مجالات المتكاملة ونافذة على بعضها البعض.

محاضرة رقم 02

منهجية البحث في العلوم الاجتماعية وأساسياته

1.تعريف منهجية البحث العلمي:

- **لغة:** المنهجية مشتقة من الفعل "نهج" نهجاً، والنهج هو الطريقة أو الخطة أو الأسلوب، يقال نهج عمل، طريق مستقيم واضح، أو طريقة علمية ووسيلة محددة توصل إلى غاية معينة (حمودي، 2000، صفحة 1456).

والمنهجية تقابلها في اللغة الفرنسية كلمة Methodologie فهذا المفهوم مركب من كلمتين: Méthodeوتعني المنهج او الطريقة، Logie تعني علم، وبذلك فالمنهجية هي العلم الذي يهتم بدراسة المناهج أي "علم المناهج".

- أما **اصطلاحا:** يمكن تعريف منهجية البحث العلمي بأنها دراسة الاساليب بالعلوم المختلفة، التي تتطلب معرفة واتقان للأدوات المنهجية المتكيفة مع الأهداف العلمية والتعليمية المحددة سابقا (andré cabanis, 2010, p. 58)،و مع ذلك فإن اختيار طريقة معينة ينطوي على اختيار منهج نظري معين une approche théorique لأنه من الضروري أن يعرف الباحث التيارات النظرية السائدة والتخصصات ذات صلة بمجال بحثه. وعليه، فإن منهجية البحث تعتبر كدليل الأساسي الذي يرشد الباحث خطوه بخطوة من البداية إلى النهاية لتحقيق الأهداف المنشودة من الدراسة البحثية. ويتمثل دورها أيضا في تحديد المصادر وتصور الفرضيات في شكل تحليلي، وهذا لما تتمتع به الفرضيات من نفس القدر من الأهمية في رسم نتائج البحوث. اذ يمكن

اعتبارها بأنها الطريق الممهد الذي يهدف للعثور على الاجابات الخاصة بأسئلة البحث، ففي كل خطوة تشغيلية في عملية البحث ،يطلب من الطلاب الاختيار بين العديد من الطرق و الاجراءات و نماذج منهجية التي ستساعدهم على تحقيق أهدافهم على أكمل وجه .

منهجية البحث العلمي هي مجموعة الخطوات و المتسلسلة المنتظمة التي تقود لكتابة بحث علمي وفق الآليات و المقومات البحثية و الوصول إلى نتيجة دقيقة مرضية للباحث و للمهتم و تقدم حل للمشكلة التي يعمل الباحث على معالجتها، و تدعو لحلها من خلال المقترحات و التوصيات التي يدونها هذا الباحث (شبكة النشر العلمي).

2.المقاربة العلمية للمنهجية العلوم الاجتماعية:

هناك اتجاهين علميين في المنهجية الاجتماعية: اتجاه فرستهن واتجاه الفهم التنبؤي.

- **اتجاه فرستهن verstehen tradition** : هذه الكلمة ألمانية تعني التعاطف أو الوجدانية، يرى هذا الاتجاه بأن العلوم الاجتماعية تختلف عن العلوم الطبيعية في البنية المعرفية بسبب الاختلاف في طبيعة المواضيع في كل منهما، يفرض الالتزام بهذا الاتجاه أن يوظف علماء الاجتماع طرائق مختلفة عن طرائق علماء الطبيعة في البحث العلمي، فمثلا يلزم هذا الاتجاه عالم الاجتماع بفهم كل من البعد التاريخي للسلوك الانساني والجوانب الذاتية للتجربة الانسانية، لقد ذكر عالم الاجتماع الألماني **ماكس فيبر** أنه إذا كان على الباحث أن يفهم سلوك الأفراد والمجموعات فإنه يتوجب عليه فهم وجهة نظر الأخرين ورموزهم وقيمهم وموافقهم حيال أي قضية (حمزة، بدون تاريخ نشر، صفحة 316).
- **اتجاه الفهم التنبؤي predictive Understanding** الذي يرى أنه يمكن للعلماء الاجتماع أن يحصلوا على معرفة موضوعية عند دراسة العالم الاجتماعي وكذلك العالم الطبيعي، ويؤكد هؤلاء أنه يمكن استخدام المنهجية ذاتها في العلوم

الاجتماعية والطبيعية. كما يعتقد **التجريبيون المناطقة** ان الفهم التعاطفي أو الوجداني طريق مفيد للاكتشافات ولكن من إثبات صحة هذه الاكتشافات بالملاحظة التجريبية إذا كانت ستذخل في بنية المعرفة العلمية (حمزة، بدون تاريخ نشر، صفحة 317).

3.أهمية المنهجية في العلوم الاجتماعية:

تتجلى أهمية منهجية البحث العلمي في العديد من الأمور التي من شأنها أن تساعد الباحث على كتابة بحث علمي على نحوٍ كاملٍ وشاملٍ، إذ ترتبط أهمية منهجية البحث العلمي في وضع الباحث العلمي للفرضيات وذلك بعد أن يقوم بجمع المعلومات والتأكد من صحتها، حيث يعتمد الباحث العلمي على منهج علمي واحد على الأقل من مناهج البحث العلمي وذلك بناء على نوع المشكلة التي يتناولها الباحث العلمي في بحثه (عوابدي، 1992، صفحة 1.2).

يختار الباحث العلمي منهجية البحث العلمي من أجل الحصول على المعلومات الدقيقة من العديد من المصادر والمراجع التي لها صلة بموضوع البحث العلمي الذي يتناوله الباحث. لذا يمكن القول، إن منهجية البحث العلمي توسع مدارك الباحث في التنبؤ حول ما سيحدث في المستقبل فيما يتعلق بمشكلة على المعلومات التي تم الحصول عليها من مصادر مختلفة ونتيجة خبرته في البحث العلمي وذلك بناء مشكلة البحث.

علاوة على ذلك، تساهم منهجية البحث العلمي في تمهيد الطريق للباحث العلمي بإجراء الفحص اللازم للفرضيات التي تم طرحها في خطة البحث، ونظرا لتعدد مناهج البحث العلمي، فإن البحث العلمي الذي يتناول إحدى هذه المناهج، و ليكن المنهج التجريبي _على سبيل المثال_ فيقوم الباحث العلمي باستخدام هذا المنهج إذا كانت

مشكلة البحث بحاجة إلى تجريب ما، حيث يقوم الباحث بفحص الفرضيات المطروحة وذلك بالقيام بإثبات صحتها أو دحضها عن طريق مناهج البحث العلمي الذي اتخذها الباحث (زكية، 2019، صفحة 9).

إضافة إلى أن منهجية البحث العلمي تساعد الباحث على وضع عدة مقارنات يمكن من خالها توضيح أوجه الشبه وأوجه الاختلاف بين فرضيات البحث المتناول وبين الفرضيات التي وضعها كل باحث علمي في بحث علمي سابق له يتناول نفس موضوع البحث.

إن منهجية البحث العلمي تعمل على فحص الفرضيات التي يطرحها الباحث العلمي في خطة البحث خاصته على وجهة نظر المختصين ووجهة نظر المجتمع حول المشكلة أو القضية التي يحتويها البحث العلمي، وتوضيح مدى تأثير عواقب مشكلة البحث في المجتمع، لأن مناهج البحث العلمي تفسح المجال للمختصين حول موضوع مشكلة البحث بالتفكير حول أسباب انتشار مشكلة البحث على نطاٍ ق واسع في الآونة الأخيرة، مما يؤدي إلى إطلاع عدد أكبر من القراء على دراساتهم حول ذات الموضوع، فهذا من شأنه أن يفتح المجال لعدد من المهتمين في الاختصاص حول مشكلة الدراسة وذلك بعد قراءة الأبحاث العلمية التي تتبع عددا من مناهج البحث العلمي، مما يؤدي إلى زيادة الاكتشاف حول أسباب مشكلة الدراسة وعواملها وهذا بدوره يعمل على الحد من انتشار المشكلة أو معالجة مشكلة البحث العلمي بشكل أكثر حداثة وعلما لدراسات التي سبقت (زكية، 2019، صفحة 10).

كما تكمن أهمية منهجية البحث العلمي في (عوابدي، 1992، الصفحات 21-31):

- تعتبر كأساس البحث العلمي الذي يعد بحثا منظما ومتسلسلا وليس بمحض الصدفة، وأنها ثمرة نشاط عقلي مبذول بكل دقة وتخطيط وتوثيق للنتائج.

- تعد المنهجية نظرية كونها تعتمد على النظر لغاية إدراك النسب والعلاقات القائمة بين الأشياء، وكونها تخضع للتجربة والاختبار.
- يعتمد البحث العلمي على مبدأ ثابت وهو التجارب والفرضيات، وذلك لكونه في حال افتقاره لذلك يفتقد خاصيته العلمية.
- يوصف بأنه بحث تفسيري، وذلك لقيامه بتفسير الظواهر والأمور من خلال النظريات.
- يصنف بأنه بحث حركي وتجديدي يعتمد على تجديد المعرفة وإضافتها من خلال الاستبدال المستمر للمعرفة القديمة.

4.أهداف مناهج البحث العلمي (bts-academy):

لمناهج البحث العلمي عدد من الأهداف التي تسعى لتحقيقها ومن أهداف مناهج البحث العلمي نذكر :

✓البحث في موضوع جديد لم يسبق لأحد البحث فيه، واستخراج أحكام جديدة له.

✓المساهمة في تقدم العلم من كافة النواحي، وذلك من خلال الاكتشافات الحديثة، وتطوير الاكتشافات القديمة.

✓القيام بعملية اتمام للبحوث التي لم يتمكن أصحابها من إتمامها لأحد الأسباب .

✓القيام بعملية جمع للنصوص والوثائق العلمية المتفرقة بعضها مع بعض .

✓القيام بإعادة استعراض للمعلومات القديمة بطريقة جديدة غير مسبوقة.

5.خصائص منهج البحث العلمي:

تشترك مناهج البحث العلمي على اختلاف انواعها بمجموعة من الخصائص والمميزات تتمثل فيما يالي (فوزي، 1977، صفحة 16):

- التنظيم في طريقة التفكير والعمل القائمة على الملاحظة والحقائق العلمية.
- التسلسلية والترابط في تنفيد خطوات البحث المتتالية.
- الموضوعية والبعد عن الخصوصية والتحيز والذاتية والميول الشخصية.

- إمكانية اختبار نتائج البحث في أي مكان وزمان، باستخدام المناهج العلمية ولكن ضمن شروط مماثلة لحدوث نتائج الظاهرة المدروسة.
- معالجة الظواهر أو الأحداث التي تحمضت عن ظواهر أو أحداث مماثلة.
- القدرة على التنبؤ ...أي وضع تصور لما ستكون عليه الظواهر أو الأحداث، قيد الدراسة في المستقبل.

6.أنواع مناهج البحث العلمي:

لقد اختلف الباحثون في الماضي والحاضر في تحديد معايير محددة لتصنيف مناهج البحث العلمي، رغم أنه يوجد شبه إجماع على كثير من هذه الأنواع، وان اختلف في تصنيفها...

وفيما يلي عرض لبعض التصنيفات لمناهج البحث العلمي (أحمد، 2001، الصفحات 181-182)

1.تصنيف ماركيز لمناهج البحث العلمي: والذي صنفها كالاتي

- المنهج التاريخي.
- المنهج التجريبي.
- المنهج الفلسفي.
- منهج الدراسات المسحية.
- منهج دراسة حالة.

المنهج الأنثروبولوجي.

2.صنف وينتي مناهج البحث العلمي إلى:

- المنهج الوصفي يشمل منهج الدراسات المسحية، دراسة حالة، تحليل الوظائف، وتتبع النمو، والتطور والبحث المكتبي.
- المنهج التاريخي.

- المنهج التجريبي.
- المنهج الفلسفي.
- المنهج التنبؤي.
- المنهج الاجتماعي.
- المنهج الإبداعي.

3.وقد صنف جودستكاتس مناهج البحث العلمي إلى:

- المنهج التاريخي.
- المنهج الوصفي.
- المنهج التجريبي.
- منهج دراسة حالة.
- منهج دراسة النمو والتطور.

7. معايير تصنيف مناهج البحث العلمي:

هذه التصنيفات وغيرها لمناهج البحث العلمي، طبقت بشكل أو بأخر في دراسات وابحاث معظم الباحثين، ولكنها صنفت بأساليب وطرق مختلفة دون أي توضيح لمعايير، التي تمت عليها عملية التصنيف، ولقد تم تصنيف المناهج السابقة وفق المعايير التالية (الدشلي، 2012، صفحة 55):

أ. طبيعة المنهج او لأسلوب العلمي:

كأن يكون المنهج نظريا يتميز بإطار واضح له أسسه ومقوماته، لمعالجة منظمة وشاملة لمشكلات الظاهرة أو الحدث قيد الدراسة، للوصول إلى النتائج الحقيقية، مع ايجاد اتجاه للتطوير، ومن هذه المناهج على سبيل المثال " المنهج التاريخي، المنهج الوصفي والمنهج الاجتماعي والأخلاقي".

أما المنهج العلمي التطبيقي ...فهو يعاني من غياب الأسس النظرية، التي تسمح بالمعالجة المنظمة والشاملة لمشكلات البحث العلمي، وتقديم الحلول المطروحة لها، مع إمكانية الاتجاه نحو التطوير/ من هذه المناهج على سبيل المثال: المنهج التجريبي والمنهج التحليلي والاحصائي والمقارن..

ب. طبيعة الظاهرة أو الحدث المدروس:

هنا تكمن مشكلة تصنيف مناهج البحث العلمي، حيث يمكن ان تشترك مع بعضها البعض في ظاهرة أو حدث معين، كما هو الحال في العلوم الاجتماعية، التي تتميز باستخدام المناهج النظرية، والعكس بالنسبة للمناهج العلمية والتطبيقية.

واستنادا لهذه المعايير يمكن تصنيف مناهج البحث العلمي كما يلي:

1. المنهج التاريخي.
2. المنهج الوصفي.
3. المنهج التجريبي.

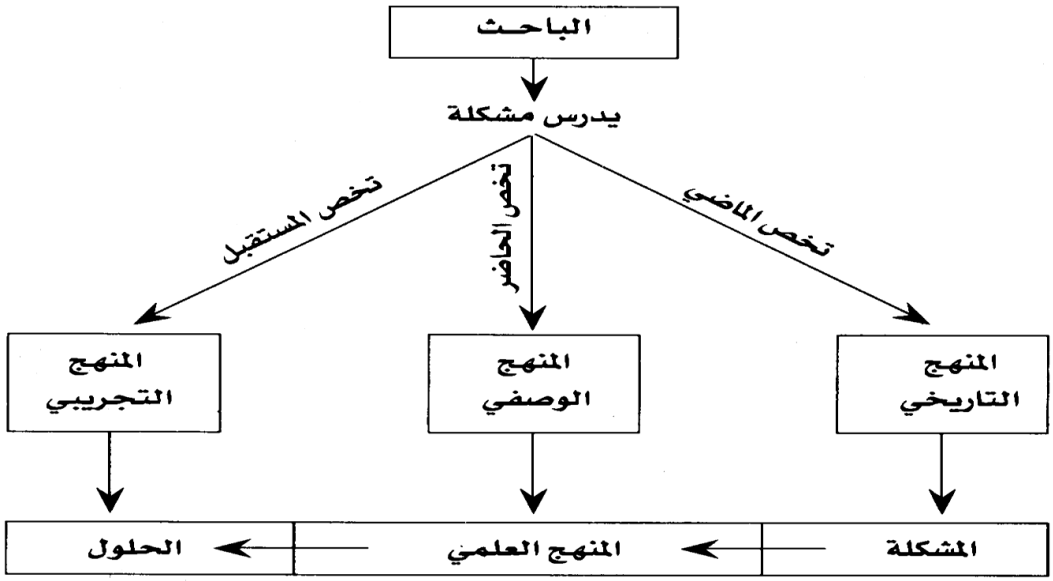

(مناهج البحث العلمي)

مناهج البحث العلمي " المنهج التاريخي، المنهج الوصفي، المنهج التجريبي"

أولا- المنهج التاريخي

1.تعرف المنهج التاريخي:

يعرف البحث التاريخي على أنه تقرير عن صحة البيانات المتوفرة كحادثة او ظاهرة إنسانية أو تربوية أو الاجتماعية أو الطبيعية حدثت في الماضي بالقراءة والتأمل والتحليل والنقد، وقد سمي كذلك لا لكونه متخصصا أو مقتصرا على المشاكل عبر التاريخ، بل لأن المشكلات التي قد يدرسها قد حدثت في الماضي (العليان، صفحة 41)، ويهدف البحث التاريخي إلى مراجعة ودراسة وتصحيح الحقائق حول حوادث ومظاهر الماضي للاستفادة من دروسها في توجيه الحاضر والمستقبل، أو على الأقل تقدير في تطور صورة متكاملة من وواضحة عن للحاضر عن طرق الفهم الصحيح للماضي.

المنهج التاريخي هو الطريق الذي يتبعه الباحث في معلوماته عن الأحداث والحقائق الماضية وفي فحصها ونقدها وتحليلها والتأكد من صحتها وفي عرضها وترتيبها وتفسيرها واستخلاص التعميمات والنتائج منها (المؤمن، 2008، صفحة 280).

2.أهمية المنهج التاريخي:

تتضح أهمية المنهج التاريخي في أنه يساعد الباحث على الأتي (المؤمن، 2008، صفحة 280):

- الكشف عن الأصول الحقيقية للنظريات والمبادئ العلمية وظروف نشأة هذه النظريات بهدف البحث عن الروابط بين الظواهر الحالية والماضية وردها إلى أصولها الماضية.

- الكشف عن المشكلات التي واجهها الانسان في الماضي وأساليبه في التغلب عليها والعوائق التي حالت دون إيجاد حلول لها.
- تحديد العلاقة بين الظواهر أو المشكلات وبين البيئة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي أدت إلى نشأتها.

3.اعتبارات عند استخدام المنهج التاريخي:

عند استخدام المنهج التاريخي في البحث العلمي لابد من مراعاة الأمور التالية:

- إن مادة التي تربط بالماضي تحتاج إلى عملية نقد وتحليل دقيقتين، فالمادة التاريخية موضوع دراسة ليست حاضرة ولا يمكن ملاحظتها وتجريبها وإنما موجودة في السجلات والأثار.
- إن المادة التاريخية ليست هدف البحث العلمي، وإنما وسيلة إثبات الفروض والوصول إلى النتائج.
- الحوادث التاريخية لا تربط بسبب معين بل مجموعة من العوامل المتداخلة والمتفاعلة التي قد يصعب حصرها وضبطها ولابد لذلك ان تتوفر المهارة والدقة في معالجة الظواهر التاريخية وتفسيرها.

4.خطوات تطبيق المنهج التاريخي:

يمكن أن تحصر خطوات المنهج التاريخي في عدد من الخطوات المتسلسلة والمترابطة كما يلي (يولد، 1994، الصفحات 673-678):

أ. **تحديد المشكلة:** لا توجد مشكلة في تحديد بين المناهج البحث العلمي، وإنما يجب مراعاة البعد المكاني والزماني، وعدم انسياق الباحث وراء العناوين البراقة وغير الواقعية، والتي ليس لها علاقة بالبيئة الاجتماعية والعلمية للباحث، لأن ذلك قد يكلف الباحث جهدا ووقتا كبيرين، لا يعودان بالفائدة على البيئة والمجتمع التي تدرس فيهما المشكلة.

ب. **إعداد فرضيات البحث:** كي يستطيع الباحث إنجاز بحثه بشكل عام لابد له من تحديد فرضية أو فرضيات، سواء اعتمد المنهج التاريخي أو غيره، لأن الفرض يساعد الباحث في تحديد مسار اتجاهه ووجهته، وتوجهه لجمع معلومات معينة، فالفروض هي بمثابة بوصلة بالنسبة للباحث.

ت. **جمع البيانات والمعلومات حول المشكلة:** لابد من اعتماد على مصادر البيانات والمعلومات المتعلقة والتي يمكن اجمالها فيما يالي:

- السجلات والوثائق بمختلف أنواعها مثل: الدساتير– القوانين– المراسيم– القرارات – سجلات المحاكم أي كافة البيانات والمعلومات، الصادرة عن الجهات الحكومية والمهنية.
- نتائج الدارسات السابقة المتعلقة بالظواهر والأحداث المدروسة المدونة في المراجع والدوريات والدراسات المتخصصة الصادرة عن الجهات الأكاديمية العلمية الموثقة.
- الاثار والشواهد الناتجة عن الظواهر والأحداث الماضية، من مادية ومعنوية.
- مصادر شخصية معايشة لظواهر والأحداث الماضية، ذات درجة عالية من الموثوقية.

ث. **نقد البيانات والمعلومات المتعلقة بالمشكلة:** ذلك ان مصادر البيانات والمعلومات غير مباشرة خاصة وأن جمعها تم دون الرجوع إلى المصادر الأولية، وبالتالي تزداد نسبة عدم الموضوعية فيها، لهذا ينبغي اتباع مبدأ الشك في البيانات والمعلومات التي حصل عليها الباحث حول المشكلة المدروسة، بهدف الاطمئنان في دقو وصحة وامانة التدوين للبيانات والمعلومات، لكي يصل في النهاية إلى نتائج صحيحة، وهنا يكون النقد على مستويين:

✓**النقد الخارجي:** يهدف إلى التأكد من مدى وصدق وأصالة مصدر البيانات والمعلومات أيا كان نوعها وصدرها، ويركز على تحقيق شخصية المؤلف والكاتب، وزمن الوثيقة ومكان مصدرها.

✓**النقد الداخلي:** يرتكز على التأكد من صحة محتوى المادة العلمية التي تحتويها الوثيقة، إن عملية النقد سوآءا كانت خارجية أو داخلية، ليست عملية عشوائية، بل لها أصول وقواعد علمية نحدد منها على سبيل المثال:

– اعتماد أكثر من مصدر للحصول على البيانات والمعلومات، للتأكد من مدى صدقها ومطابقتها.

– عدم إهمال أي بيانات أو معلومات، وإنما إعطاؤها القدر الكافي من النقد والدراسة.

– مدى موضوعية في صياغة والمعلومات المدونة في المصدر، بالإضافة إلى الشمولية.

ج. **تحليل البيانات والمعلومات المتعلقة بالمشكلة:** بهذه الخطوة يبدأ الباحث بتوقع أسباب الظواهر والأحداث، التي يرغب في دراستها، لتساعده على تفسيرها والتحكم فيها، حيث يتم صياغة الفروض اللازمة للظاهرة أو الحدث المدروس، ثم ينتقل إلى اختبار مدى صدقه ودقته، بمعالجته مع البيانات والمعلومات المجمعة، المتعلقة بالظاهرة او الحدث المدروس، والذي يؤدي إلى قبول هذه الفروض أو رفضها، أو التوصل إلى فروض أخرى، أكثر مقدرة على تفسير الظواهر والاحداث، التي تساعدنا على التحكم بها.

ح. **توثيق وكتابة البحث:** يشمل التوثيق وكتابة البحث تحديد المشكلة واهميتها واهدافها، واستعراض الدراسات السابقة المتعلقة بها وحدود البحث، بالإضافة إلى المنهج المتبع في حلها، وما يميزها عن غيرها، ومن ثم وضع الفروض والأدوات المستخدمة لاختيارها، والنتائج التي تم استخلاصها، نتيجة معالجة البيانات والمعلومات

المتعلقة بالمشكلة، واقتراح توضيحات اللازمة لاستكمال البحث العلمي، مع إدراج المصادر المعتمدة للبيانات والمعلومات، في معالجة هذه الظاهرة، زما يتبع ذلك من ملاحق، لذلك يجب أن يكتب البحث بلغة واضحة وشكل موضوعي غير متحيز وان تأخذ بعين الاعتبار توفر الدقة والامانة والموضوعية، في توثيق كتابة البحث لأنها تضفي على البحث صفة علمية.

ثانيا- المنهج الوصفي

1.تعريفه:

البحث الوصفي من البحوث الشائعة لاستخدام بين الباحثين، وهو يهدف إلى تحديد الوضع الحالي لظاهرة معينة، ومن ثم يعمل على وصفها فهو يعتمد على دراسة الظاهرة كما موجودة في الواقع ووصفها بدقة.

وتأتي اهمية المنهج الوصفي بوصفه الركن الأساسي في البحث العلمي، وفي نظر العديد من الباحثين، فهو المنهج الاكثر ملائمة في الدراسات الاجتماعية والانسانية، نتيجة صعوبة استخدام المناهج الاخرى وبالأخص المنهج التجريبي وغيره.

ويعرف المنهج الوصفي على انه احد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميا عن طريق جمع البيانات ومعلومات معينة عن ظاهرة او مشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها لدراسة دقيقة (المؤمن، 2008، صفحة 287).

2.خطوات تطبيق المنهج الوصفي:

إن خطوات تطبيق المنهج الوصفي في البحوث العلمية لا تختلف عن باقي المناهج الأخرى ويمكن إجمال خطواته فيما يلي:

- تحديد المشكلة وصياغتها.
- وصف الفروض وتوضيح الأسس التي بنيت عليها.

- تحديد البيانات أو المعلومات التي يجب جمعها.
- جمع البيانات والمعلومات من المصادر المختلفة وبالأساليب التي تم تحديدها.
- تنظيم البيانات والمعلومات وتحليلها وتفسيرها.
- حصر النتائج والاستنتاجات وصياغتها.

3.مرتكزات منهج البحث الوصفي:

يرتكز منهج البحث الوصفي على المرتكزات التالية:

- إمكانية الاستفادة والاستعانة بمختلف الأدوات للحصول على بيانات بشكل دقيق مثل الملاحظة، المقابلة، الاستبيان، الوثائق والسجلات، الاختبارات بشكل منفرد او الجمع بين أكثر من وسيلة.
- هدف المنهج الوصفي هو الوصف والتحديد الكمي للظاهرة وبذلك يمكن ان يكون هناك اختلاف في تلك الدراسات فبعضها يكتفي بمجرد وصف الظاهرة كميا أو كيفيا، وبعضها يتعدى إلى معرفة الأسباب المؤدية إلى الظاهرة.
- اعتماد المنهج الوصفي في اختيار العينات الممثلة للمجتمع البحث للوصول إلى نتائج توفيرا للجهد والوقت وغيرها.
- يلجأ الباحث إلى استخدام التجريد حتى يتمكن من تمييز سمات الظاهرة المبحوثة وخصائصها لتداخل الظواهر الانسانية وتعقدها وصعوبة مشاهدة الظواهر في مختلف حالاتها الطبيعية.
- لابد من تصنيف الوقائع أو الظواهر وفق معيار محدد لأجل تمكنه من استخدام التعميم لنتائجه واستنتاجاته.

4.انماط المنهج الوصفي (شامات، بدون تاريخ نشر، صفحة 4):

يتضمن المنهج الوصفي مجموعة من الأنماط أو المناهج الفرعية و التي تناولها الباحثون تحت مسميات مختلفة و تصنيفات متباينة ، غير أنه إذا كان الهدف

الأساسي للمنهج الوصفي و هو وصف الظاهرة أو موضوع محل الدراسة وصفا دقيقا و متعمقا بما يتيح الفهم على نحو أفضل فإن هذا الهدف يمكن تحقيقه من خلال الطريقة المسحية أو من خلال وصف العالقة بين المتغيرات المؤثرة في الظاهرة أو الموضوع ، أو من خلال التعمق في دراسة نماذج من الحالات أو من خلال رصد و تحليل البيانات المتاحة عن الظاهرة أو الموضوع وصياغتها بأسلوب كيفي.

1.4) الدراسات المسحية : Studies Survey :وتتم الدراسات المسحية من خلال جمع البيانات والمعلومات عن الظاهرة كما هي في الواقع، من أجل التعرف على طبيعة وواقع هذه الظاهرة ومعرفة جوانب القوة والضعف فيها، من أجل التوصل إلى تصور قد يقود إلى إحداث تغيير جزئي أو جذري على الظاهرة. والدراسات المسحية ليست قاصرة على جمع البيانات والمعلومات عن الظاهرة موضع البحث، بل يتعدى ذلك إلى التوصل إلى مبادئ وقوانين عامة في المعرفة.

2.4) دراسات الروابط والعلاقات المتبادلة: تدرس العالقات بين الظواهر، وتحللها بهدف معرفة الارتباطات الداخلية في هذه الظواهر، والارتباطات الخارجية بينها وبين الظواهر الأخرى. وتنقسم دراسات العالقات والروابط التبادلية بين الظواهر إلى ثالث أنواع وهي: دراسة الحالة ،الدراسات العلمية المقارنة الدراسات الارتباطية.

3.4) دراسة الحالةStudy Case : تقوم على دراسة حالة واحدة مثل دراسة فرد أو مجموعة او مجتمع، وهذا يتم من خلال جمع معلومات وبيانات تفصيلية عن الظاهرة حول الوضع الحالي والسابق للظاهرة ومعرفة العوامل التي أثرت وتؤثر عليها والخبرات الماضية لهذه الظاهرة .من أهم مزايا دراسة الحالة هو التوصل إلى معلومات شاملة ومفصلة عن الحالة المدروسة، فالباحث يركز على حالة واحدة وال يشتت جهده في دراسة موضوعات متعددة، ومن الانتقادات الموجهة لمنهج دراسة الحالة، صعوبة

تعميم النتائج على حالات أخرى أو مجتمع دراسة أكثر اتساعا، وقد ال تكون المعلومات التي يقدمها الباحث عن نفسه دقيقة أما عن قصد أو غير قصد.

4.4) الدراسات العلمية المقارنة :يعتمد إجراء المقارنات بين الظواهر لاكتشاف أسباب حدوث الظاهرة والعوامل التي صاحبت الحدوث.

- هناك الكثير من الظواهر ال يمكن إخضاعها للتجريب وال يناسبها إلا الأسلوب المقارن.
- استخدام هذا الأسلوب أسهل وأبسط وأقل تكلفة من المنهج التجريبي.
- لا يلزم الباحث التدخل لإحداث تغيير على الظاهرة مما يجعل النتائج أكثر دقة وواقعية.

5.4) الدراسات الارتباطية :Studies Correlation يهتم هذا النوع من الدراسات بالكشف عن العالقات الارتباطية بين متغيرين أو أكثر، من أجل التأكد من مدى وجود هذا الارتباط وما هي قوة هذا الارتباط. وال يمكن أن تقاس هذه العالقة بالعين المجردة بل ال بد من استخدام الطرق الإحصائية المناسبة لذلك.

مزايا المنهج الوصفي وعيوبه

– يساعد المنهج الوصفي في إعطاء معلومات حقيقية دقيقة تساعد في تفسير الظواهر.

– اتساع نطاق استخدام المنهج الوصفي لتعدد الطرق المتاحة أمام الباحث عند استخدام المنهج الوصفي، مثل أسلوب المسح، أو الدراسات المقارنة، أو تحليل المضمون.

– يقدم المنهج الوصفي توضيحا للعالقات بين الظواهر، كالعالقة بين السبب والنتيجة، بما يمكن الإنسان من فهم الظواهر بصورة أفضل.

– يتناول المنهج الوصفي الظواهر كما هي على الواقع دون تدخل من قبل الباحث في التأثير على مسارها، مما يعطي نتائج أكثر واقعية.

– قد يستند البحث الوصفي إلى معلومات مشوهه ولا تستند إلى الواقع سواء كانت عن قصد من قبل الباحث أو غير قصد. كأن تكون الوثائق والسجلات المستخدمة غير دقيقة مثلا.

– هناك احتمال تحيز الباحث لآرائه ومعتقداته، فيأخذ البيانات والمعلومات التي تنسجم مع تصوره ويستبعد التي تتعارض مع أريه، وهذا ارجع إلى أن الباحث يتعامل دائما مع ظواهر اجتماعية وإنسانية غالبا ما يكون طرفا فيها.

– غالبا ما يستخدم الباحث مساعدين عند القيام بالدراسات الوصفية وذلك من أجل جمع البيانات والمعلومات، فصدق وانسجام هذه البيانات يعتمد على مدى فهم المساعدين لأهداف البحث.

– صعوبة إثبات الفروض في البحوث الوصفية ألنها تتم عن طريق الملاحظة وجمع البيانات المؤيدة والمعارضة للفروض دون استخدام التجربة في إثبات هذه الفروض. فالباحث في الدراسات الوصفية قد ال يستطيع ملاحظة كل العوامل المحيطة بالظاهرة، مما يعيقه في إثبات الفروض.

ثالثا– المنهج التجريبي

1.تعريف البحث التجريبي (البياتي، 2018، صفحة 126):

تغير متعمد ومضبوط للشروط المحددة للواقعة أو الظاهرة التي تكون موضوع للدراسة، وملاحظة ما ينتج عن هذا التغير من آثار في هذا الواقع والظاهرة، أو ملاحظة تتم تحت ظروف مضبوطة لإثبات الفروض ومعرفة العلاقة السببية، ويقصد بالظروف المضبوطة إدخال المتغير التجريبي إلى الواقع وضبط تأثير المتغيرات الأخرى. .

وبعبارة أخرى يمكن تعريفه على النحو التالي:

استخدام التجربة في إثبات الفروض، أو إثبات الفروض عن طريق التجريب.

2.متى وكيف يطبق المنهج التجريبي:

يتم تطبيقه عندما يكون الهدف من البحث التنبؤ بالمستقبل حول أي تغيير إصلاحي يجب تطبيقه على الظاهرة المدروسة سواء كان تغييراً وقائياً أو تغييراً علاجياً، وتختلف خطوات تطبيق المنهج التجريبي باختلاف تصميمه، ويمكن تصميم البحث عبر عدة خطوات هي:

- تحديد مجتمع البحث ومن ثم اختيار عينة منه بشكل عشوائي تتفق في المتغيرات الخارجية المراد ضبطها.
- اختبار عينة البحث اختباراً قبلياً في موضوع البحث.
- تقسيم عينة البحث تقسيماً عشوائياً' إلى مجموعتين.
- اختيار إحدى المجموعات عشوائياً لتكون المجموعة الضابطة والأخرى المجموعة التجريبية.
- تطبيق المتغير المستقل على المجموعة التجريبية وحجبه عن المجموعة الضابطة.
- اختبار عينة البحث في موضوع التجربة اختباراً بعدياً.
- تحليل المعلومات وذلك بمقارنة نتائج الاختبارين قبل وبعد.
- تفسير المعلومات في ضوء أسئلة البحث أو فروضه.
- تلخيص البحث وعرض أهم النتائج التي توصل إليها الباحث وما يوصي به من توصيات.

3.مميزات المنهج التجريبي:

- بواسطة هذا المنهج يمكن الجزم بمعرفة أثر السبب على النتيجة لا عن طريق الاستنتاج كما هو بالبحث السببي المقارن.

- هو المنهج الوحيد الذي يتم فيه ضبط المتغيرات الخارجية ذات الأثر على المتغير التابع.
- أن تعدد تصميمات هذا المنهج جعله مرن يمكن تكيفه إلى حد كبير إلى حالات كثيرة ومتنوعة.

4. عيوب المنهج التجريبي:

- يجرى التجريب في العادة على عينة محدودة من الأفراد وبذلك يصعب تعميم نتائج التجربة إلا إذا كانت العينة ممثلة للمجتمع الأصلي تمثيلاً دقيقاً.
- التجربة لا تزود الباحث بمعلومات جديدة إنما يثبت بواسطتها معلومات معينة ويتأكد من علاقات معينة.
- دقة النتائج تعتمد على الأدوات التي يستخدمها الباحث
- كذلك تتأثر دقة النتائج بمقدار دقة ضبط الباحث للعوامل المؤثرة علماً بصعوبة ضبط

العوامل المؤثرة خاصة في مجال الدراسات الإنسانية.

- تتم التجارب في معظمها في ظروف صناعية بعيدة عن الظروف الطبيعية ولا شك أن

الأفراد الذين يشعرون بأنهم يخضعون للتجربة قد يميلون إلى تعديل بعض استجاباتهم لهذه التجربة.

- يواجه استخدام التجريب في دراسة الظواهر الإنسانية صعوبات أخلاقية وفنية وإدارية متعددة.
- إن شيوع واستخدام أسلوب تحليل النظم وانتشار مفهوم النظرة النظامية وجهت اهتمام الباحثين إلى أن العوامل والمتغيرات لا تؤثر على الظاهرة على انفراد بل تتفاعل

هذه العوامل والمتغيرات وتترابط في علاقات شبكية بحيث يصعب عزل أثر عامل معين على انفراد.

المحور الثاني

ماهية العلم والبحث العلمي

المحاضرة رقم 03 : مفهوم العلم وخصائصه وأهدافه.

المحاضرة رقم 04: البحث العلمي "مفهومه، أسسه وانواعه".

المحاضرة رقم 05: مستلزمات البحث العلمي ودور العنصر البشري فيه.

محاضرة رقم03

مفهوم العلم ، خصائصه وأهدافه

1) مفهوم العلم:

تستخدم كلمة علم في عصرنا هذا، للدلالة على مجموعة المعارف المؤيدة بالأدلة الحسية، وجملة القوانين التي اكتشفت لتعليل حوادث الطبيعة تعليلا مؤسسا على تلك القوانين الثابتة (رشوان، 1982، صفحة 4)، وقد تستخدم للدلالة على مجموعة من المعارف لها خصائص معينة، كمجموعة الفيزياء أو الكيمياء أو البيولوجيا.

وإذا رجعنا إلى تعريفه في اللغة والاصطلاح، نجد أن كلمة " علم" في اللغة تعني إدراك الشيء على ما هو عليه، أي على حقيقته، وهو اليقين والمعرفة (قاموس)، والعلم ضد الجهل، لأنه إدراك كامل.

وأما في الاصطلاح فهو " :جملة الحقائق والوقائع والنظريات ومناهج البحث التي تزخر بها المؤلفات العلمية. (العمر، 1983، صفحة 276)".

أو هو كما جاء في قاموس وبستر " : المعرفة المنسقة التي تنشأ عن الملاحظة والدراسة والتجريب، والتي تقوم بغرض تحديد طبيعة وأصول وأسس ما تتم دراسته" (المغربي، 2002، صفحة 15).

وجاء تعريفه في قاموس أكسفورد لعام 1974 بأنه ... " :ذلك الفرع من الدراسة، الذي يتعلق بجسد مترابط من الحقائق الثابتة المصنفة، والتي تحكمها قوانين عامة، تستخدم

طرق ومناهج موثوق بها لاكتشاف الحقائق الجديدة في نطاق الدراسة" (المغربي، 2002، صفحة 15).

وتدور جل محاولات تحديد مفهوم العلم وتعريفه حول حقيقة أن العلم هو " جزء من المعرفة، يتضمن الحقائق والمبادئ والقوانين والنظريات والمعلومات الثابتة والمنسقة والمصنفة، والطرق والمناهج

العملية الموثوق بها لمعرفة واكتشاف الحقيقة بصورة قاطعة يقينية" (عاقل، 1982، صفحة 75).

2) الخصائص العامة للعلم:

إن للعلم مجموعة من السمات والخصائص تعتبر كشرط أساسي من شروط تدريس للأي علم من العلوم، ويمكن إجمالها في الشكل التالي:

المخطط رقم 01: سمات العلم

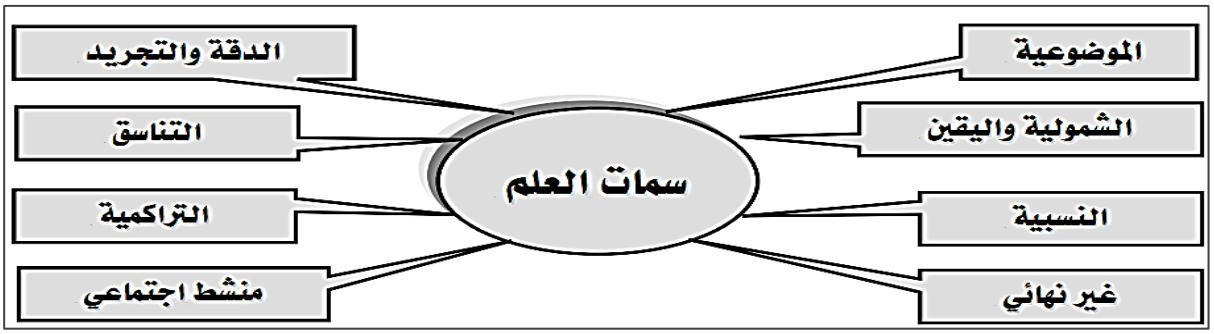

المصدر: من الموقع http://salehgelbana.pbworks.com/f/pdf تم الاضطلاع عليه بتاريخ 2019/08/12.

أ. الموضوعية

يتميز العلم بالموضوعية، ويقصد بذلك أن يبتعد المشتغل بالعلم عن الأهواء، والميول الذاتية، والأغراض الشخصية عند بحثه أو دراسته لظاهرة ما أو محاولة حل مشكلة

ما، فهو يراعي الموضوعية في جميع البيانات وتفسيرها، ويراعي الأمانة في نقل النتائج دراسات الآخرين وأبحاثهم دون تحريف أو تغيير أشياء منها، أو إضافة أشياء إليها.

ب. الشمولية واليقين

ويقصد بالشمولية أن المعرفة الإنسانية تسري على جميع أمثلة الظاهرة التي يبحثها العلم، أما اليقين فيقصد به تجاوز الحقيقة العلمية النطاق الفردي لمكتشفها، والظروف الشخصية التي ظهرت فيها، فالحقيقة العلمية قابلة لأن تنقل لكافة الناس الذين تتوفر لديهم القدرة العقلية على فهمها والاقتناع بها، فهي حقيقة عامة وتصبح بمجرد ظهورها ملكا للجميع، فالحقيقة العلمية ما هي إلا نتاج التفاعل بين الفرد وبين بيئته أو مجتمعه، وما يتوصل إليه هذا الفرد من نتائج مبنية على أدلة وشواهد يجب أن تكون في متناول من يستطيع فهمها.

ت. النسبية

من خصائص العلم أن ما يتوصل إليه من حقائق وقوانين ونظريات تعتبر نسبية في حدود الزمانية والمكانية للعلم، وما يدعمها من مشاهدات، وما يؤديها من أدلة وبراهين، ولكن قد تتطور أدوات العلم وتظهر أدلة وشواهد جديدة تدعو إلى إعادة النظر في المعلومات الجديدة أو إلغائها بالكامل، فالحقيقة العلمية لا تقف عن التطور.

ث. العلم ليس نهائي

فالعلم ليس له حد ينتهي إليه، وإنما يستمر فالعلم في حركة دائمة ومستمرة، واستمرار نموه، وتطوره يعني تطور الإنسان الذي أنتجه وأبدعه، وبذلك فما دام الإنسان يحيا على سطح الأرض فلن يتوقف العلم عند حد معين ما دامت أدواته تتقدم وتقنياته تتزايد.

ج. العلم تراكمي

ترتب على السمتين السابقتين للعلم إضافات مستمرة إلى بناء العلم، تجعل المعارف العلمية تزداد عمقا وتنوعا، فالمعلومات العلمية التي توصل إليها الإنسان في الأزمنة السابقة هي أساس المعرفة العلمية الموجودة لدينا الآن، وهذه الأخيرة ستصبح أساسا للمعرفة التي سيتوصل إليها الإنسان في المستقبل.

ح. العلم منظم ومتناسق

يمتاز العلم عن غيره بأنه منظم وقائم على أساس علاقات بين الحقائق المختلفة في تعميمات عامة تساعدنا على التنبؤ بما يمكن أن يحدث للظواهر العلمية والأمور الحياتية ثم ضبطها والتحكم فيها.

خ. الدقة والتجريد

من خصائص العلم الدقة وتحديد العبارات والألفاظ تحديدا دقيقا، فالعلم يستخدم لغة واضحة لا يشوبها الغموض واللبس، واللغة التي يستخدمها العلم في تعبيراته هي لغة الرياضيات التي تتميز بالدقة والتجريد.

ولا شك أن العلم للغة الرياضيات ساعد على تقدم ونمو المعرفة الإنسانية وساعد على التعبير عن حقائق العلم تعبيرات دقيقة ومحددة.

3) وظائف وأهداف العلم:

- ✓ الاكتشاف والتفسير:

إن الغاية والوظيفة الأولى للعلم، هي اكتشاف القوانين العلمية العامة والشاملة للظواهر والأحداث المتماثلة والمترابطة والمتناسقة، وذلك عن طريق ملاحظة ورصد الأحداث والظواهر المختلفة، وإجراء عمليات التجريب العلمي للوصول إلى قوانين عامة وشاملة تفسر هذه الظواهر والوقائع والأحداث (عاقل، 1982، صفحة 36).

- ✓ التنبؤ:

وهي التوقع العلمي والتنبؤ بكيفية عمل وتطور وسير الأحداث والظواهر الطبيعية وغير الطبيعية، المنظمة بالقوانين العلمية المكتشفة، فهكذا يمكن التنبؤ والتوقع العلمي بموعد الخسوف والكسوف، بمستقبل حالة الطقس، وبمستقبل تقلبات الرأي العام سياسيا واجتماعيا إلى غير ذلك من الحالات والأمور التي يمكن التوقع والتنبؤ العلمي بمستقبلها، وذلك لأخذ الاحتياطات والإجراءات اللازمة والضرورية.

- ✓ الضبط والتحكم:

بعد غاية ووظيفة الاكتشاف ووظيفة التنبؤ، تأتي وظيفة التحكم العلمي في هذه الظواهر والسيطرة عليها، وتوجيهها التوجيه المرغوب فيه، واستغلال النتائج والآثار لخدمة مصلحة الإنسانية.

ووظيفة التحكم، قد يكون نظريا، وذلك عندما يقتصر العلم على بيان وتفسير كيفية الضبط والتوجيه والتكييف للظواهر، وقد يكون عمليا، وذلك حين يتدخل العالم لضبط الأحداث والسيطرة عليها، كأن يتحكم

في مسار الأنهار، ومياه البحر، والجاذبية الأرضية، وكذلك يتحكم في الأمراض، والسلوك الإنساني وضبطه وتوجيهه نحو الخير، والتحكم في الفضاء الخارجي واستغلاله عمليا.

محاضرة رقم 04

البحث العلمي "مفهومه، أسسه، أنواعه"

1)تعريف البحث العلمي:

يمثل البحث العلمي مرتكز محوري للوصول إلى الحقائق العلمية، وضعها في إطار قواعد أو قوانين أو نظريات علمية كجوهر للعلوم، خاصة وأن العلم مدركات يقينية مؤكدة ومبرهن عليها كتصديق مطلق، ويتم التوصل إلى الحقائق عن طريق البحث وفق مناهج علمية هادفة ودقيقة ومنظمة، واستخدام أدوات ووسائل بحثية.

هناك عدة تعريفات للبحث العلمي، تحاول تحديد مفهومه ومعناه، ومن أهمها:

- "هو وسيلة للاستعلام والاستقصاء المنظم والدقيق، الذي يقوم به الباحث، بغرض اكتشاف معلومات أو علاقات جديدة، بالإضافة إلى تطوير أو تصحيح أو تحقيق المعلومات الموجودة فعلا، على أن يتبع

في هذا الفحص والاستعلام الدقيق، خطوات المنهج العلمي (بدر، 1976، صفحة 18).

- "البحث العلمي هو البحث النظامي والمضبوط الخبري التجريبي، في المقولات الافتراضية عن العلاقات المتصورة بين الحوادث لطبيعية (عاقل، 1982، صفحة 35)".

- "هو فن هادف وعملية لوصف التفاعل المستمر بين النظريات والحقائق، من أجل الحصول على حقائق ذات معنى، وعلى نظريات ذات قوى تنبؤيه" (أونجل، 1984، صفحة 148).

- "هو محاولة لاكتشاف المعرفة والتنقيب عنها وتنميتها، وفحصها وتحقيقها بتقص دقيق، ونقد عميق، ثم عرضها عرضا مكتملا بذكاء وإدراك، يسير في ركب الحضارة العالمية، ويسهم فيه إسهاما إنسانيا حيا شاملا".

نستنتج من خلال كل هذه التعريفات أن البحث العلمي الأكاديمي " :هو الاستخدام المنظم لعدد من الأساليب والإجراءات للحصول على حل أكثر كفاية لمشكلة ما، عما يمكننا الحصول عليه بطرق أخرى، وهو يفترض الوصول إلى نتائج ومعلومات أو علاقات جديدة لزيادة المعرفة للناس أو التحقق منها."

2) أسس ومقومات البحث العلمي:

✓تحديد الأهداف البحثية بدقة ووضوح:

خاصة في اختيار الموضوع، فماذا يريد الباحث؟ وأي مشكلة أو ظاهرة تم اختيارها؟ وما هو التخصص الدقيق للباحث؟ وماذا يريد وكيف ومتى وإلى أين؟

✓قدرة الباحث على التصور والإبداع:

وإعمال فكره وموهبته، وإلمامه بأدوات البحث المتباينة، والتمكن من تقنيات كتابة البحث العلمي.

✓دقة المشاهدة والملاحظة:

للظاهرة محل البحث، وتحديد المقولات حولها، وإعمال الفكر والتأمل، مما يقود إلى بحث المتغيرات المحيطة بالظاهرة، بحيث تكون المحصلة وضع قوانين تتفق مع واقع الملاحظات والمتغيرات.

✓وضع الفروض المفسرة للظاهرة:

ليتم إثباتها والبرهنة عليها، وتوضع كأفكار مجردة وموضوعية ينطلق منها الباحث، بحيث تقوده إلى جمع الحقائق المفسرة للفروض، وبالتالي إجراء التجارب على ضوئها، بعيدا عن تطويعها لما يريد الباحث إثباته والوصول إليه.

✓القدرة على جمع الحقائق العلمية بشفافية ومصداقية:

وذلك من مختلف المصادر والمراجع، وغربلتها وتصنيفها وتبويبها وتمحيصها بدقة، ثم تحليلها.

✓إجراء التجارب اللازمة:

بهدف الحصول على نتائج علمية تتفق مع الواقع العملي، وتتطلب التجارب في العلوم الاجتماعية تحليل السبب والمسبب والحجج، واستمرارية متابعة المتغيرات .واختبار الفروض والتأكد من مدى صحتها.

✓الحصول على النتائج واختبار مدى صحتها:

وذلك بتمحيصها ومقارنتها وصحة انطباقها على الظواهر والمشكلات المماثلة، إثبات صحة الفرضيات.

✓صياغة النظريات:

تعتبر النظرية إطار أو بناء فكري متكامل يفسر مجموعة من الحقائق العلمية في نسق علمي مترابط يتصف بالشمولية، ويرتكز على قواعد منهجية لمعالجة ظاهرة أو مشكلة ما.

وتمثل النظرية محور القوانين العلمية المهتمة بإيضاح وترسيخ نتائج العلاقات بين المتغيرات في ظل تفاعل الظواهر.

فيجب أن تكون صياغتها وفق النتائج المتحصل عليها من البحث، بعد اختبار صحتها والتيقن من حقائقها العلمية، وصحتها مستقبلا للظواهر المماثلة.

3) أنواع البحوث العلمية:

لتحديد نوع البحث العلمي يجب أن يحدد المعيار الذي يقوم عليه كل بحث وهي كالتالي:

- حسب الهدف من البحث العلمي.

- حسب طبيعة ودوافع البحث العلمي.
- حسب منهج البحث العلمي.
- حسب تصميم البحث العلمي.

وفيما يلي شرح موجز عن أنواع البحث العلمي، وفق كل معيار من معايير السابقة.

أ) **حسب الهدف من البحث العلمي** (النبهان، 2000، صفحة 45)

الهدف من البحث التوصل للحقيقة وتطوير المفاهيم النظرية، ومحاولة تعميم نتائجها، بغض النظر عن فوائد البحث ونتائجه، ويجب على الباحث أن يكون ملما بالمفاهيم والافتراضات، مما تم إجراؤه من قبل الآخرين، للوصل إلى المعرفة حول المشكلة.

ب) حسب طبيعة ودوافع البحث العلمي

- **البحوث الأساسية:** بحوث تجرى بالدرجة الأولى من أجل الحصول على المعرفة النظرية، دون الأخذ بتطبيق النتائج والتوصيات التي توصلت إليها، أي أن دافعه هو تطوير المعارف الموجودة فعلاً أو إضافة معارف جديدة في مجالات مختلفة (الدشلي، 2012، صفحة 40).
- **البحوث التطبيقية** (الدشلي، 2012، صفحة 40): تهتم بتطبيق المعرف الجديدة في حل المشكلات، بهدف تحسين الواقع العلمي، من خلال اختيار النتائج التي توصلت إليها البحوث الأساسية في مواقف معينة، ولتكون نتائج هذه البحوث أساسا، لتقديم مؤشرات على صحة أو عدم صحتها، مما يعني تطوير المعرفة من خلال البحوث التطبيقية...ومن هنا يصعب الفصل بين البحوث الأساسية والتطبيقية، لأن كل منهما يعتمد على الأخر.
- **البحوث التقديمية:** تُعنى بتقدير أهمية ممارسة ما وقيمتها، بهدف تحديد درجة تحقيقها لأهدافها الموضوعية.

ت) **حسب منهج البحث العلمي** (الهمشري، 2009، صفحة 40)

- **البحث الكمي:** هو البحث الذي يهتم بجمع البيانات، من خلال استخدام أدوات قياس كمية، تُطبق على عينة ممثلة للمجتمع الأصلي، حيث يتم المعالجة باستخدام أساليب إحصائية وتحليلها للوصول إلى نتائج معينة، على ضوء الفرضيات والأسئلة التي تم وضعها مسبقا.
- **البحث النوعي:** هو البحث الذي يعتمد على دراسة ظاهرة في ظروف محددة، باعتبارها مصدرا مباشرا للبيانات، وهذا النوع لا يحتاج لتحديد المشكلة، ولا لوضع فرضيات أو أسئلة مسبقة، بل يتم وضعها أثناء عملية جمع البيانات، وقد تتغير النتائج بتغير البيانات المقدمة.

ث) **حسب تصميم البحث العلمي:** تتمثل في البحوث الغير التجريبية والتجريبية:

✓البحوث الغير التجريبية: تنقسم بدورها إلى أنواع ثلاثة:

- البحث التاريخي: يقوم الباحث التاريخي على دراسة الأحداث، والمواقف السابقة بقصد فهمها، وتحديد أسبابها، وتفسيرها وفق أسس علمية ومنهجية، أي أن الباحث التاريخي، يقوم على جمع البيانات الخاصة بمسألة ما، من خلال عدة مصادر موثقة، وتعتبر المعرفة الناتجة عن هذه البحوث معرفة جزئية، بسبب طبيعة المصادر التي تعتمد عليها، وتدخل العامل الذاتي فيها أحيانا.
- البحوث الوصفي: يقوم على دراسة الظواهر والأحداث، أو المواقف كما هي عليها في الواقع، ووصفها وصفا دقيقا، من خلال التعبير النوعي عن خصائص، أو التعبير الكمي عن ظاهرة أو الحدث، إن البحوث الوصفية لا تقف عند الوصف أو التشخيص، بل تهتم بتقرير ما، ينبغي أن تبنى عليه الظاهرة أو الحدث، أو الموقف بالمستقبل، وفقا لمعايير أو قيم مستخلصة من الدراسة، وبالتالي اقتراح لخطوات وأساليب الأزمة، لحدوثها أو عدمه.

- البحث التطوري: يقوم على دراسة التغيرات الحاصلة على ظواهر أو أحداث أو مواقف محددّة، ومعدّل التغيير، والعوامل المؤثرة فيه، ضمن فترة وظروف محددّة، وذلك لتحديد الضابطة للتغيّر.

✓تتمثل في البحوث التجريبية تنقسم بدورها إلى قسمين:

- البحث التجريبي: إن البحث التجريبي هو التسمية التي تطلق على تصميم البحث الذي يهدف إلى اختبار علاقات العلة والمعلول حتى يصل إلى أسباب الظواهر. وقد يبدو البحث التجريبي بالنسبة لبعض الباحثين أكثر تصميمات البحوث تعقيداً، ولكن إذا فهم الباحث قواعده وأسسه فإنه يجده الطريقة الوحيدة التي يحصل منها على إجابات تتعلق بأسباب حدوث المتغيرات، ذلك أن البحوث التجريبية هي الطريقة الوحيدة لاختبار الفروض حول العلاقات السببية بشكل مباشر. ورغم أن البحث التجريبي يشترك مع غيره من البحوث في كثير من جوانب خطة البحث إلا أنه ينفرد ببعض الأسس التي جعلت الباحثين يضعونه في جانب والبحوث الأخرى في جانب آخر. ويعد المنهج التجريبي أقرب مناهج البحوث لحل المشكلات بالطريقة العلمية.

- البحث الإجرائي:يوجد العديد من الطرق المستخدمة لإجراء البحوث في مختلف المجالات المهنية مثل: علم الاجتماع، وعلم النفس، والخدمة الاجتماعية، والتمريض، والطب، والتعليم، ولكن عادةً ما يتم استخدام البحث الإجرائي في مجال التعليم، كونه يعتبر طريقة تفاعلية لجمع المعلومات والبيانات المستخدمة في تحديد وسائل التعليم، وطرق تطوير المنهج، والتحسين من سلوك الطلبة في غرفة الصف، يشتهر البحث الإجرائي في مجال التعليم كونه المجال الأوسع لإمكانية التحسين، لأن الهدف من البحث الإجرائي هو تحسين النهج والطرق المتبعة، وفي مجالات وسائل التدريس (مروان، 2017).

محاضرة رقم 05

مستلزمات البحث العلمي ودور العنصر البشري فيه

1)مستلزمات البحث العلمي:

تتنوع مستلزمات البحث العلمي وفقا لطبيعة البحث نفسه، إلا أن هناك قواسم مشتركة بين كافة أنواع البحوث العلمية، ولابد من توافرها لدفع البحث العلمي قدما، ومن هذه المستلزمات ما يلي:

أ. **الإيمان بأهمية البحث العلمي:** يحتاج البحث العلمي أولا الإيمان به، كأسلوب وطريقة ومنهج، لحل المشكلات المطروحة أمام المؤسسات والأفراد والمجتمع، ومن تم تقبل نتائجه، وخاصة ممن بيدهم القدرة على تسهيل القضايا، والإجراءات المتعلقة بالبحث العملي، وكلما اتّسعت دائرة المؤمنين بالبحث العلمي، كلما زادت إمكانية التوسع في البحوث وتنوعها ومن تم إحراز التطور والتقدم في شتى المجالات.

ب. **التمويل:** إن عملية تمويل البحث العلمي تعتبر من المشكلات الأساسية والمحورية فيه، لأنه عمل مكلّف، ويحتاج إلى أموال طائلة، قد لا تتوفر للباحث أو فريق البحث، وخاصة وأن نتائج بعض الأبحاث قد لا تكون مضمونة المردود اقتصاديا، مثل البحوث التي تُنفق عليها الملايير الدورات كالبحوث المتعلقة بمكافحة الأمراض الخطيرة كالسرطان والايدز وحتى الآن لم تثمر هذه البحوث بنتائج إيجابية، وربما تحتاج إلى سنوات عديدة من البحوث، لذلك يجب أن تساهم الدول والمؤسسات العلمية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية، في عملية تمويل الأبحاث، كما هو معمول في كافة الدول المتقدمة.

ت. **العنصر البشري المؤهل:** إن إعداد العلماء والعنصر البشري المؤهل يعتبر من أهم عناصر البحث العلمي، فلولا الإنسان لما كان البحث العلمي، ويبدأ إعداد الكادر البشري من المراحل الدراسية الأولى، حيث يتم رصد الطلبة المتفوقين والنابغين، لرعايتهم وتوجيه قدراتهم ومهاراتهم والعمل على صقلها، بالإضافة إلى كافة الاحتياجات اللازمة للباحث(بشرية، مادية، معنوية).

ث. **المناخ الحر:** البحث العلمي شأنه شأن أي بحث أخر، لا يمكن أن يتم إلا في مناخ واسع من الحرّية، التي تسمح بالتعبير قولا وفعلا، وهنا يجب أن لا نميز في البحث العلمي بين العلوم التطبيقية والعلوم الاجتماعية والإنسانية، فثمة قوى قد تكون معادية للبحث العلمي، وربما تكون صاحبة قوة ونفوذ وتأثير، والقوى التي تقف أمام البحث العلمي، هي إما قوى متضررة من هده البحوث، أو قوى تخشى من نتائج البحث أن تهدم قناعاتها وأفكارها التي اعتادت عليها.

ج.**مستلزمات أخرى:** بالإضافة إلى ما سبق فالبحث العلمي يحتاج مستلزمات أخرى مثل: المكان المجهز ومستلزماته، الهيئات المختصة، و الجامعات الرافد للبحث، المعاهد المختصة، والشركات التي تعد الرافد المادي الأساسي للبحوث العلمية.

2)دور العنصر البشري في البحث العلمي

يمثل العنصر البشري محور وأساس البحث العلمي ومراحله، ذلك أن الإنسان في الحقيقة..هو الذي يقوم بتخطيط وتنظيم وتوجيه مختلف مراحل البحث العلمي، وصولا إلى النتائج التي ترجمها ووضعها بصورة علمية ومنطقية أمام متخذ القرار، لذا لا بد أن تتوفر في الباحث مجموعة من الصفات التي تساعده على إنجاز عملية البحث، والوصول إلى نتائج موضوعية ومن هذه الصفات ما يلي (الدشلي، 2012، صفحة 45):

✓يجب أن تتوفر في الباحث القدرة على متابعة العمل الذي بدأه، وأن يتحلى بالصبر والاستمرارية، حتى ولو طالت الفترة الزمنية لذلك.

✓يجب أن تتوفر فيه المهارات اللازمة للبحث مثل اللغة، كيفية تصميم الاستمارة، اختيار العينّة، صياغة الفروض، تحديد الهدف، جمع المعلومات وتحليلها.

✓أن يمتلك المعرفة اللازمة حول موضوع البحث والأرضية النظرية، والأدبيات التي تناولت هذا البحث أو المشكلة.

✓أن تتوفر لدى الباحث رغبة في المشاركة، في عملية التقدم البشري، وفي اكتشاف الحقيقة، والتي تمنحه القوة على تحدّي الأمور المتعارف عليها والمصالح المكتسبة.

✓يجب أن يكون الباحث متواضعا، بحيث يبتعد عن الافتخار بما أنجزه من أعمال، وترك الحكم للمختصين الآخرين، بالإضافة إلى ضرورة اعترافه بإنجاز الآخرين، والمسئولية والأمانة والصدّق.

✓الموضوعية والحياد في تصميم البحث وفي عرض النتائج.

✓تحلّي الباحث بروح النقد الذّاتي ونقد الآخرين من زملائه، والنقد يتطلب من الباحث التحلّي بالجرأة الأدبية والعلمية والثقة بالنفس، لتحدي وجهات النظر التي أصبحت في الغالب غير متوافقة مع الواقع.

✓أن تتوفر في الباحث الرغبة في العمل الجماعي، والمشاركة في إنجاز الأبحاث، وهذا ما يتطلب التكيّف والانسجام مع فريق البحث، والابتعاد عن النزوات الشخصية.

المحور الثالث

البحث الكمي والنوعي في العلوم الاجتماعية

المحاضرة رقم 06: البحث الكمي" ماهيته، أهميته خصائصه".

تابع المحاضرة رقم 06: طرق جمع البيانات في البحث الكمي.

المحاضرة رقم 07: البحث النوعي.

محاضرة رقم 06

البحث الكمي " ماهيته، أهميته، انواعه وخصائصه"

1)مفهوم البحث الكمي Quantitative Research:

هي نوع من البحوث تقوم التي بشرح الظواهر بواسطة الإجراءات البحثية الإمبريقية، من خلال جمع البيانات العددية التي يتم تحليلها باستخدام أساليب تستند على قواعد رياضية، فالبيانات التي يتم إنتاجها دائما رقمية، حيث كثيرا ما كان ينظر إلى البحث الكمي باعتبار أنه يتميز بكونه علما ثابتا ينهض على أسس صلبة (ليفي، 2011، صفحة 40)، ويتم تحليل بياناته باستخدام الطرق الحسابية والإحصائية، حيث ورد في تعريف دائرة المعارف البريطانية بأن المناهج الكيفية هي: "تلك التي يعتمد استخدامها على المؤشرات العددية والإحصائية لدراسة الظواهر الاجتماعية وتحليلها بصورة يسهل فهمها والتعرف على العوامل المتداخلة بها" (نجم، 2015، صفحة 23)، ومن الواضح أن بعض الظواهر تفسح المجال للتحليل الكمي لأنها متاحة بالفعل كأرقام. ومن الأمثلة على ذلك التغيرات في النتائج في مختلف مراحل التعليم، أو زيادة عدد الطلبة المتفوقين في الدراسة.

2)الهدف من البحث الكمي:

تهدف البحوث الكمية إلى اختبار بعض الفرضيات التي تصف واقع معين، من خلال بناء علاقات وقياس بعض المتغيرات، واستخدام البيانات المتوافرة لا يجاد علاقة ارتباطية أو سببية، كذلك تحاول الدراسات الكمية التوصل إلى عموميات غير مرتبطة

بسياق الذي تنفذ فيه الدراسة كما يهدف إلى تعميم نتائج البحث على حالات اخرى (السامرائي، 2018، صفحة 33).

3)أنواع تصاميم البحث الكمية:

يوجد أربعة أنواع رئيسية لتصاميم البحث الكمية وهي كالتالي (esrpc، 2020):

التصميم الوصفي: في هذا النوع من تصميم البحث يسعى الباحث لوصف الحالة الحاضرة للمتغير أو الظاهرة، ولا يبدأ بالفرضية بل يطور واحدة بعد جمع البيانات.

تصميم الارتباط: باستخدام هذا النوع من التصميم يستكشف الباحث العلاقة بين المتغيرات والتحليلات الإحصائية. السعي وراء العلاقة بين السبب والتأثير غير مطلوب في هذا التصميم، لذا نرى هذا النوع غالباً في حالات جمع البيانات.

تصميم شبه التجربة (يشار إليه بالمقارنة السببية بعض الأحيان): هدف هذا النوع من التصميمات هو تأسيس أو العثور على العلاقة بين السبب والتأثير في متغيرين أو أكثر. لا يقوم الباحث بتخصيص مجموعات ولا يتلاعب بالمتغيرات المستقلة. يتم التعرف على المجموعات المرجعية وعرضها على المتغيرات ومقارنة النتائج الحاصلة مع مجموعات لم تُعرض للمتغيرات.

التصميمات التجريبية: والتي تسمى أحيان بالتجارب الحقيقية تستخدم الوسائل العلمية لتقيم علاقة بين السبب والتأثير في مجموعة من المتغيرات في دراسة بحثية. يبذل الباحثون جهدهم في التحكم بكل المتغيرات؛ عدا التي تم التلاعب بها(المتغيرات المستقلة). تأثيرات المتغيرات المستقلة على المتغيرات التابعة يتم جمعها و تحليلها لبناء هذه العلاقة.

بشكل عام الاختلافات بين الأربع أنواع بشكل رئيسي يعتمد على الدرجة التي يقوم الباحث بتصميمها للتحكم بالمتغيرات خلال التجربة.

4)**الخصائص الرئيسية للمنهج الكمي (Quantitative Method) هي** (الأبحاث، 2020):

1. استخدام أدوات بحث أكثر تنظيماً من المناهج الأخرى.
2. تستخرج النتائج بناءً على عينات كبيرة تمثل مجتمع الدراسة.
3. إمكانية تكرار الدراسة وإعادتها، نظراً لموثوقية المنهج الكمي العالية.
4. يبحث المنهج الكمي عن إجابات موضوعية لسؤال محدد بوضوح.
5. جميع جوانب الدراسة تصمم بعناية قبل البدء بجمع البيانات.
6. تكون البيانات على شكل أرقام وإحصاءات.
7. المفاهيم المطروحة من خلال المنهج الكمي يمكن تعميمها على نطاق واسع، مما يساعد على التحقيق في العلاقات السببية بشكل أكثر مرونة، ويجعل التنبؤ بالنتائج المستقبلية أمراً سهلاً.
8. يمكن للباحث استخدام أدوات جمع البيانات، كالاستبيانات، وأدوات جمع البيانات العددية.

5)مزايا وعيوب البحث الكمي:

إن استخدام التحليل الإحصائي والأرقام الثابتة الموجودة في البحث الكمي له مزايا واضحة في عملية البحث (prisondharmanetwork).

1. **يمكن اختبارها وفحصها** .يتطلب البحث الكمي تصميمًا تجريبيًا دقيقًا وقدرة أي شخص على تكرار الاختبار والنتائج. هذا يجعل البيانات التي تجمعها أكثر موثوقية وأقل انفتاحًا على الجدل.
2. **تحليل مباشر** .عندما تقوم بجمع البيانات الكمية، سيخبرك نوع النتائج بالاختبارات الإحصائية المناسبة للاستخدام. ونتيجة لذلك، فإن تفسير بياناتك وتقديم تلك النتائج يكون مباشرًا وأقل عرضة للخطأ والذاتية.
3. **هيبة** .يعتبر البحث الذي يتضمن إحصاءات معقدة وتحليل البيانات ذا قيمة ومثيرة للإعجاب لأن العديد من الناس لا يفهمون الرياضيات المعنية. يرتبط البحث الكمي بالتطورات التقنية مثل نمذجة الكمبيوتر.

ومع ذلك ، يمكن أن يكون التركيز على الأرقام الموجودة في البحث الكمي محدودًا أيضًا ، مما يؤدي إلى العديد من العيوب.

1.**تركيز خاطئ على الأرقام** .يمكن أن يكون البحث الكمي محدودًا في سعيه لتحقيق علاقات إحصائية ملموسة ، مما قد يؤدي إلى تجاهل الباحثين للمواضيع والعلاقات الأوسع. من خلال التركيز فقط على الأرقام ، فإنك تخاطر بفقدان معلومات مفاجئة أو كبيرة يمكن أن تفيد عملك.

2.**صعوبة إعداد نموذج بحث** .عندما تجري بحثًا كميًا، فأنت بحاجة إلى تطوير فرضية بعناية وإعداد نموذج لجمع البيانات وتحليلها. يمكن لأي أخطاء في الإعداد أو التحيز من جانب الباحث أو أخطاء في التنفيذ أن تبطل جميع نتائجك. حتى التوصل إلى فرضية يمكن أن يكون ذاتيًا ، خاصة إذا كان لديك سؤال محدد تعرف بالفعل أنك تريد إثباته أو دحضه.

3.**يمكن أن يكون مضللاً** .يفترض الكثير من الناس أنه نظرًا لأن البحث الكمي يستند إلى الإحصائيات، فإنه أكثر مصداقية أو علميًا من البحث النوعي القائم على الملاحظة. ومع ذلك ، يمكن أن يكون كلا النوعين من البحث غير موضوعي ومضلل. من المرجح أن تؤثر آراء وتحيزات الباحث على الأساليب الكمية لجمع المعلومات. في الواقع ، فإن تأثير هذا التحيز يحدث في وقت مبكر في عملية البحث الكمي مما يحدث في البحث النوعي.

أدوات جمع المعطيات في البحث الكمي

(تابع المحاضرة رقم06)

تمهيد:

هنالك عدد من ادوات ووسائل جمع البيانات والمعلومات المطلوبة للبحث العلمي عموما يكاد يجمع كتاب البحث العلمي عليها والتي نستطيع تحديدها بالاتي:

*المصادر والوثائق

*الاستبيان او الاستفتاء

*المقابلة سواء كانت مقابلة كمية منظمة او مقابلة نوعية غير منظمة

*الملاحظة المنظمة سواء كانت ملاحظة كمية منظمة او مقابلة ملاحظة نوعية غير منظمة

سنتطرق في هذه المحاضرة إلى الاستبانة أو الاستمارة كونها كأداة بحثية مستعملة على نطاق واسع من أجل الحصول المعلومات والبيانات للمجتمع محل الدراسة.

1) تعريف الاستبيان Questionnaire :

- الاستبانة هي: مجموعة من الأسئلة التي يضعها الباحث ويصممها لجمع البيانات والمادة العلمية التي يحتاج اليها في بحث العلمي حول مشكلة البحث موضوع الدراسة، فهي أهم أدوات الدراسة المستخدمة في جمع البيانات.
- هناك مسميات كثيرة للاستبانة منها (الاستبيان، الاستفتاء، الاستمارة) وكلها بمعنى واحد، وشروطها واحدة، وكيفية تصميمها واحدة، ونتائجها واحدة، وتستخدم على عينة الدراسة او جزء منها.

2) مراحل تصميم الاستبيان:

أولا- تحديد نوع المعلومات المطلوبة:

يتم تصميم الاستبيان في ضوء الإطار العام لموضوع الدراسة بحيث يتضمن الأهداف الرئيسية والفرعية للبحث، حيث يتم تحديد الابعاد والمحاور بطريقة منطقية وتحت كل محور توضع الأسئلة المتعلقة بها وعموما فإن أنواع الأسئلة وفقا للمعلومات المطلوبة قد تتضمن:

*أسئلة متعلقة بالوضع الديموغرافي والاجتماعي (العمر، الجنس، الحالة العائلية، المستوى التعليمي)

*أسئلة متعلقة بالدوافع (الاسباب).

*أسئلة الخاصة بالرأي العام.

*الأسئلة المعرفية.

ثانيا-تحديد شكل الأسئلة (والبحوث، بدون تاريخ نشر، صفحة 10):

هناك نوعين من الأسئلة في الاستمارة:

***الأسئلة المفتوحة:** تسمح بالإجابات الحرة من قبل المستجوبين وهي مفيدة في الدراسات الاستكشافية والمعقدة، من عيوبها صعوبة وضع الاجابات في في فئات وصعوبة تحليلها وكذلك الحصول على كميات كبيرة من البيانات.

***الأسئلة المغلقة:** وهي تحديد الاجابات في بدائل مقررة ومن مميزاتها سهلة الترميز وأنها يمكن التعويل عليها او الثقة فيها بصورة أكبر من حيث أن الاجابات محددة وسهولة إدارة هذه الأسئلة وفهمها من قبل المبحوثين، أما من عيوبها فهي أنها توجيها معينا على اجابات المبحوثين وفي بعض الحالات لا يجد الشخص مكان لا جابته المحتملة.

ثالثا- تحديد محتوى الأسئلة وصياغتها:

في هذه المرحلة يقوم الباحث بتحديد الأسئلة المخصصة التي يطرحها من حيث المحتوى والصياغة (هل ضرورية أم لا؟) وكم عدد الأسئلة اللازمة لكل عنصر.

✓**قواعد متعلقة بأسئلة الاستبيان:**

*صياغة الاسئلة بعبارات واضحة وكلمات سهلة لها معاني محددة بحيث يكون من السهل على المبحوثين إدراك المطلوب من السؤال.

*استخدام المصطلحات العامة التي يفهمها الناس، وفي حال كان هنالك مصطلحات وتعبيرات ذات معاني دقيقة فعلى الباحث أن يوضحها للمبحوث.

*ان تكون الجمل المستخدمة في صياغة الأسئلة قصيرة ومرتبطة بالمعنى فلا داعي لاستخدام جمل طويلة قد تعيق فهم المبحوث.

*أن تصاغ الأسئلة ذات الطابع الكمي الرقمي بشكل دقيق.

*ان يحتوي السؤال على فكرة واحدة فقط فلا يجوز وضع أكثر من فكرة في السؤال الواحد لأن ذلك سيؤدي إلى حالة من الارتباك.

*عدم الاحراج في طرح الأسئلة.

*في حالة الاسئلة التي تتضمن اختيارات متعددة فيجب وضع كل الخيارات الممكنة مع ترك بند مفتوح لاحتمالية وجود اختيارات أخرى.

*تجنب الأسئلة التي تحوي على بعض الموضوعات الشخصية إلا في حالات نادرة تكون طبيعة البحث بحاجة إلى هذه الأسئلة.

محاضرة رقم 07

البحث النوعي

1)مفهوم البحث النوعي (Qualitative research):

أنه الدراسة التي يمكن القيام بها أو إجراءها في السياق او الموقف الطبيعي، حيث يقوم الباحث بجمع البيانات، أو الكلمات، أو الصور، ثم يحللها بطريقة استقرائية مع التركيز على المعاني التي يذكرها المشاركون، وتصف العملية بلغة مقنعة ومعبرة (عفانة، 2018، صفحة 2).

- ويعرّف كريسويل (1998) البحث النوعي بأنه:عمليةُ تحقيق للفهم، مستندة على التقاليد المُتميّزة لمنهج البحث العلمي التي تقوم بالكشف عن مشكلة اجتماعية أو إنسانية. ويقوم الباحث ببناء صورة معقدة وشمولية ويُحلّلُ الكلمات، ويضع تقريرا يفصّل فيه وجهات نظر المرشدين ثم يقوم بإجراء الدراسة في الموقف الطبيعي ".

2)خصائص المنهج النوعي في البحث العلمي:

- يمكن عن طريق المنهج النوعي التَّعرُّف على كمٍّ كبيرٍ من وجهات النظر التي تتعلَّق بمشكلة أو موضوع البحث، والتي يصعب التعبير عنها بالطرق الإحصائية أو الكمِّيَّة.

- التَّفاعُل بين الباحث العلمي والمبحوثين هو أساس المنهج النوعي، حيث يقوم الباحث بجمع البيانات عن طريق الأساليب التي تعتمد على المُواجهة، مثل المُقابلة، والمُلاحظة، والمُشاهدة، مع التركيز على ما تُمثِّله الظاهرة بالنسبة للمُشاركين.

- يُساهم المنهج النوعي في وصف مكان المُقابلة، والصفات الشخصية للمبحوثين، والانطباعات التي يُبدونها، وطبيعة الوظائف التي يعملون بها.

- يُمكن عن طريق المنهج النوعي أن يصل الباحث العلمي إلى المعلومات والبيانات من مصادرها الطبيعية، ومثال لذلك دراسة مشكلة الطلاق بين السيدات في البنوك، وما يمكن أن تُحدثه طبيعة العمل وانشغال الزوجة ساعات طويلة من اليوم من آثار تتسبَّب في تفاقم تلك الظاهرة.

- يهتم المنهج النوعي بالتفاصيل الدقيقة والشروحات المُستفيضة للظواهر والمُشكلات الاجتماعية، ومن ثمَّ الوضوح والجلاء لكُلِّ معالم الأبحاث التي تندرج تحت تلك النوعية.

- يعتمد المنهج النوعي على المنظور الشامل والكُلِّي لموضوع البحث العلمي، ولا يهتم بالجزئيات غير المفيدة بالنسبة لموضوع البحث نظرًا لعدم وجود وسائل قياسية كمِّيَّة.

- يتطلَّب جمع المعلومات والبيانات في المنهج النوعي وقتًا زمنيًّا كبيرًا وتجهيزات مُسبقة، وذلك على الرغم من استخدام عيِّنات صغيرة تُمثِّل مُجتمع الدراسة.

3)استراتيجيات البحث النوعي:

- **دراسة الحالة** دراسة استراتيجية من استراتيجيات البحث النوعي، وهي عبارة عن فحص دقيق وعميق لوضع معين أو حالة فردية، أو حادثة معينة، أو مجموعة من الوثائق المحفوظة .فالفكرة الأساسية في دراسة الحالة هي أن تتم دراسة حالة واحدة (وربما عدد من الحالات) بشكل مفصل ودقيق وباستخدام كافة الوسائل المناسبة. وقد يكون هناك تنوع في أهداف أو أسئلة دراسة الحالة إلا أن الهدف العام هو الوصول إلى أكمل فهم ممكن لتلك الحالة. فأسلوب دراسة الحالة يقصد منه الوصول إلى فهم عميق لحالة معينة، قد تكون لفرد أو أفراد أو فصل معين في مدرسة، أو نحو ذلك، ويكون دراسة الحالة في وضعها وسياقها الطبيعيين، دون الانشغال بتعميم النتائج على الحالات الأخرى.

- **الإنثوجرافي:** اشتهر هذا النوع من البحث النوعي لدى علماء الاجتماع والدراسات الإنثروبولوجية. وبعض المراجع تجعل هذا الاسم مرادفًا للبحث النوعي. فالإنثوجرافي تعني الكتابة عن البيئة الثقافية لشعب ما أو مجموعة ما تكون وحدة ثقافية. فهو نوع من البحث يهتم بالوصف التفصيلي المتعمق لبيئة ثقافية ما. وقد تكون هذه الثقافة ثقافة مدينة أو مجتمع أو مدرسة أو وصف دراسي أو نحو ذلك.
- **النظرية المؤسسة rounded theory** النظرية المؤسسة تعني بناء نظرية من خلال تحليل البيانات، ومن خلال الترقي بالبناء على الاتساق والأنماط التي يكشف عنها التحليل .فمن خلال التصنيف الأولي للبيانات والمؤلفة بينها تتشكل الأنساق وتتضح بشكل أكثر تجريدًا، ومع تعدد تلك الأنساق ووضوحها يمكن أن تكون نظرية تمتد جذورها للبيانات الأولية. وهذا ما يسمى بالنظرية المؤسسة، بمعنى أن الباحث يسلك مسلكًا استقرائيًا بحتًا inductive method بحيث ينتقل من البيانات إلى النظرية وليس من النظرية إلى تحليل البيانات.

4)تحليل بيانات البحث النوعي (للاستشارات):

يقوم الباحث بعملية تحليل البيانات في البحث النوعي من خلال عدة خطوات منهجية، وهي:

✓ في البحث النوعي تبدأ عملية التحليل للبيانات بدءاً من عملية جمع بيانات البحث النوعي، حيث أن الباحث المتمرس يقوم بعملية التحليل والتفسير أولاً بأول مع كل مجموعة من البيانات يقوم بجمعها من الملاحظات والعينة الدراسية.

✓بعد اكتمال عملية جمع بيانات البحث النوعي، لابد أن يجلس الباحث لعلمية ترتيب أفكاره الأولية التي جمعها من عملية تحليله المبدئي الذي قام به أثناء جمعه لهذه البيانات.

✓يقوم الباحث بعملية تنظيم البيانات التي جمعها في البحث النوعي، وذلك من خلال وضعها تحت عناوين وإطارات رئيسية وفرعية وفقاً لما يراه من متطلبات الدراسة.

✓إذا كان الباحث قد قام بعملية جمع بيانات البحث النوعي التي تحتاج لعملية تحليل إحصائي، فهنا سيقوم الباحث بعملية التحليل الإحصائي التقليدية من تفريغ ما جمعه من بيانات ومن ثم عملية تحليلها عبر إحدى البرامج الخاصة مثل (اكسل، spss، أموس).

✓أما إذا كانت البيانات التي جمعها في البحث النوعي لا تتطلب من الباحث القيام بالتحليل الإحصائي، فهنا سيقوم الباحث بالتفسير والتحليل والتحرير للمادة المجمعة وفقاً للملاحظات التي دونها.

✓ينتهي الباحث من عملية تحليل بيانات البحث النوعي بكتابة النتائج، وتتم عملية كتابة النتائج في قائمة واحدة إما على شكل نقاط مرقمة أو فقرات متتالية.

محاضرة رقم 08

طرق جمع البيانات في البحث النوعي

يعتمد الباحث أيضا في البحوث الكيفية على مجموعة من الأدوات تختلف عن الأدوات التي يستخدمها الباحث في البحوث الكمية في كونها أقل تنظيما، لكن في آن واحد أكثر عمقا منها.

1) المقابلة Interview:

تعرف المقابلة على أنها الاتصال الشخصي المباشر بين شخصية أو أكثر ويطلق على الشخص الذي يوجه السؤال للآخر اسم "المقابل" أما الشخص الذي يجب عن السؤال فيطلق عليه اسم "المقابل" ويحبذ الكثير من الأشخاص الاتصال الشفهي والكلام أكثر من الكتابة، ولهذا تعد المقابلات من الأساليب الهامة في جمع المعلومات، وبالرغم من شيوع أسلوب المقابلة في البحث الطبي والاجتماعي، فقد شهدت السنوات الأخيرة تزايد استعمال هذا الأسلوب في البحث التربوي.

في كثير من الدراسات المتعلقة بالعلوم الإنسانية يجد الباحث أن طريقة المقابلة الشخصية هي أفضل وسيلة لحصوله على المعلومات، ورغم أنه قد يستطيع الحصول على حقائق أو آراء معينة عن طريق البريد أو الهاتف، إلا أن هناك بعض البيانات التي لا يمكن الحصول عليها إلا بالمقابلة وجهاً لوجه، وفي مناسبات متعددة يدرك الباحث أنه من الضروري رؤية وسماع صوت وكلمات الأشخاص موضوع البحث.

1.1) خطوات إجراء المقابلة:

1- تحديد الهدف أو الأهداف والأغراض من المقابلة.

2- الأعداد المسبق للمقابلة.

أ- تحديد الأفراد أو الجهات المشمولة بالمقابلة بحيث تكون كافية ووافية بأغراض البحث ومتناسبة مع وقت وجهد الباحث.

ب- تحديد الأسئلة والاستفسارات المطلوب طرحها على الأفراد والجهات المعنية.

ج- تجنب تكذيب أو إعطاء الانطباع أن الجواب غير صحيح.

د- تجنب الباحث معرفة الجواب، أو أنه يعرف بقية الجواب من خلال كلمات جوابيه قليلة، بل ترك الشخص المعني بالإجابة إكمال الجواب والطلب منه توضيح ذلك أو إعطاء أمثلة أو ما شابه ذلك.

3- تنفيذ وإجراء المقابلة:

أ- إعلام الأشخاص والجهات المعنية بالمقابلة وبغرض المقابلة والجهة التي ينتسب إليها الباحث وتأمين التعاون المسبق والرغبة في إعطاء البيانات المطلوبة للبحث.

ب- تحديد موعد مناسب مع الأفراد والجهات المعنية بالبحث والالتزام به من قبل الباحث.

ج- إيجاد الجو المناسب للحوار من حيث المظهر اللائق للباحث واختيار العبارات المناسبة للمقابلة.

د- دراسة الوقت المحدد لجمع كل البيانات والمعلومات المطلوبة.

هـ- التحدث بشكل مسموع وبعبارات واضحة.

و- إذا كانت المعلومات تخص شخصاً واحد محدداً في العينة فيستحسن أن تكون المقابلة معه على انفراد وبمعزل عن بقيه الأفراد والعاملين أو الذين يشاركونه في النشاط الاجتماعي أو الوظيفي المعني بالمقابلة.

4- تسجيل المعلومات.

أ- تسجيل البيانات والملاحظات الأساسية على مجموع أوراق معدة مسبقاً حيث تقسم الأسئلة إلى مجاميع وتوضيح الإجابة أمام كل منها وكذلك الملاحظات الإضافية التي يحصل عليها الباحث.

ب- إجراء التوازن بين الحوار والحديث والتعقيب وبين تسجيل وكتابة الملاحظة.

ج- يستحسن تسجيل الحوار والإجابات بواسطة جهاز التسجيل الصوتي إذا أمكن ذلك.

د- يستحسن إرسال الإجابات والملاحظات بعد كتابتها بشكلها النهائي إلى الأشخاص والجهات التي تمت مقابلتها للتأكد من دقة تسجيل المعلومات.

2.1) أنواع المقابلة:

- يمكن تقسيم المقابلة وفقاً لنوع الأسئلة التي تطرح فيها إلى ثلاثة أنواع:

أ- المقابلة المقفلة Structured:-

هي التي تطرح فيها أسئلة تتطلب إجابات دقيقة ومحددة، مثال ذلك الأسئلة التي تتطلب إجابات بنعم أو لا، أو موافق، متردد، غير موافق، ويمتاز هذا النوع من المقابلة بأنه سهل فيه تصنيف البيانات وتحليلها.

ب- المقابلة المفتوحة Unstructured :- وهي التي يقوم فيها الباحث بطرح أسئلة غير محدد الإجابة أي أسئلة تستدعي إجابة مفتوحة مثال ذلك، ما هو رأيك بالنسبة لموضوع التعليم المختلط؟ وهي تمتاز بغزارة بياناتها ولكن يصعب تصنيف الإجابات المقدمة.

ج- المقابلة المقفلة – المفتوحة (المقابلة شبه المفتوحة) Semistructured :-

وهي التي تكون الأسئلة فيها مزيجاً من النوعين السابقين (مقفلة ومفتوحة) وهي اكثر أنواع المقابلات شيوعاً، وتجمع بين ميزات النوعين السابقين من حيث غزارة البيانات وإمكانية تصنيفها وتحليلها إحصائياً، ومن الأمثلة على ذلك أن يبدأ الباحث بتوجيه أسئلة مقفلة للشخص موضوع البحث على النحو التالي "هل توافق على تعليم المرأة؟" ثم ينتقل إلى أسئلة مفتوحة كأن يضيف لماذا؟ ....إلخ.

ويمكن تقسيم المقابلات حسب الطريقة التي تتم فيها المقابلة إلى:-

أ- مقابلة وجهاً لوجه Face to Face.

ب- المقابلة الهاتفية ويزداد استخدام هذه الطريقة وذلك لتوفيرها الوقت والجهد والتكاليف على الباحث إلا إن لها محددات إذ ليس من السهل توفير علاقة مودة من خلال الهاتف كما هي المقابلة وجهاً لوجه، كما أنه قد لا يتوفر الهاتف في كل بيت من بيوت العينة.

المقابلات حسب عدد من تم مقابلتهم مع مقابل واحد بنفس الوقت إلى:-

1- مقابلة فردية تفسح المجال لحرية الفرد في التعبير نتيجة لجو المودة الذي يخلقه المقابل.

2- مقابلة جماعية توفر عمقاً وإثراء للإجابة من قبل مجموعة من الأفراد وفي نفس الجلسة حيث يفسح المجال للنقاش الحر المنظم حول السؤال المطروح من المقابل.

3.1) كما يمكن تصنيف المقابلة حسب أغراضها إلى الأنواع التالية:-

1- الاستطلاعي (المسحي) Survey:-

ويستعمل للحصول على معلومات من أشخاص يعتبرون حجة في حقولهم أو ممثلين لمجموعاتهم والتي يرغب الباحث الحصول على بيانات بشأنهم، ويستخدم هذا النوع من

المقابلة لاستطلاع الرأي العام بشأن سياسات معينة، أو لاستطلاع رغبات المستهلكين وأذواقهم بالنسبة لسلع جديدة أو قديمة... إلخ.

2- التشخيصي Diagnostic:-

ويستعمل لتفهم مشكله ما، أسباب نشوئها، وأبعادها الحالية، ومدى خطورتها فمثلاً نجد أن هذا النوع مفيد عند دراسة أسباب تذمر المستخدمين.

3- العلاجي: Therapeutic:-

ويستعمل لتمكين المستجيب فهم نفسه بشكل أفضل وللتخطيط لعلاج مناسب لمشاكله، وهذا النوع من المقابلة الشخصية يهدف بشكل رئيسي إلى القضاء على أسباب المشكلة والعمل على جعل الشخص الذي تجري معه المقابلة يشعر بالاستقرار النفسي.

4- الاستشاري Counseling:-

ويستعمل لتمكين الشخص الذي تجري معه المقابلة، وبمشاركة الباحث على تفهم مشاكله الشخصية والمتعلقة بالعمل بشكل أفضل والعمل على حل تلك المشاكل.

ونجد أن نوع المقابلة الشخصية الأول، الاستطلاعي، هو الأنسب للأبحاث المتعلقة بالعلوم الاجتماعية والإنسانية.

2) الملاحظة (عفانة، 2018):

الطريقة الأساسية الثانية لجمع المعلومات في البحث النوعي هي الملاحظة. للملاحظة تاريخ عريق في العلوم الاجتماعية. ولها أهمية كبيرة في البحث التربوي بشكل خاص، فكثير من المواقف التربوية تحتاج إلى أن يقوم الباحث بملاحظتها في وضعها الطبيعي وتسجيل ما يرى ويسمع مما يجري فيها في حياتها اليومية الطبيعية.

ففي هذه الطريقة لا يتدخل الباحث في شؤون الفئة المراد بحثها، كما في بعض طرق البحث، بل يلاحظ ما يدور فعلاً في الوضع الطبيعي.

والملاحظة قد تكون كمية (منظمة) وقد تكون نوعية غير منظمة. ففي الملاحظة الكمية يقوم الباحث بالملاحظة ويسعى لجمع معلومات رقمية (كمية) غالبًا عن طريق أداة معدة سلفًا. فمثلاً يقوم بتسجيل عدد الأسئلة التي يلقيها المعلم، وعدد الطلاب المشاركين في الفصل، أو حساب الوقت الذي يستغرقه المعلم في الحديث، ونحو ذلك. فالملاحظ/ الباحث يهتم غالبًا بتسجيل أرقام، وقد سبق وأعد نماذج لذلك.

أما الملاحظة النوعية فهي أقل تنظيمًا من ذلك، فالملاحظ/ الباحث لا يستخدم تصنيفات وأنماطًا محددة سلفًا، بل يسجل ملاحظاته بشكل طبيعي ومسترسل ومفتوح، فيقوم بتسجيل الواقع كما يحدث. والفكرة الأساسية هنا هي أن التصنيف والتوصيف الذي تتعرض له المعلومات الناتجة عن الملاحظة ستظهر بعد جمع المعلومات وتحليلها، بدلاً من أن تفرض تعسفًا على المعلومات في أثناء عملية الملاحظ

3) تحليل الوثائق:

الطريقة الأساسية الثالثة لجمع المعلومات في البحث النوعي تحليل الوثائق. تعتبر الوثائق التاريخية أو الحديثة مصدرًا مهمًا للبحث التربوي النوعي. فمن خصائص المجتمع الحديث التوثيق. فالتقارير التي يكتبها المشرفون التربويون كل عام، والتوجيهات التي يبدونها في سجلات المدارس عند زيارتها، وما يكتبه المعلمون والخبراء من تقارير وبحوث وملاحظات، وما يصدر من تقارير وتوجيهات رسمية. بل ما قد يكتبه الطلاب في دروس الإنشاء أو في رسائلهم للمعلمين. كل هذه تعتبر وثائق مهمة للباحث ويستطيع من خلال دراستها وتحليلها التوصل إلى نتائج مهمة ومفيدة.

الفرق بين البحث الكمي والنوعي:

البحث quantitative research الكمّي	البحث qualitative research النوعي
ذو طبيعة خصوصية	ذو طبيعة شمولية
موضوعي أكثر : يُظهر التأثيرات الناتجة عن مشكلة أو حالة ما. يقوم الباحث بتحليلها أو تفسيرها	شخصي أكثر : يصف المشكلة أو الحالة من وجهة نظر من يعيشها
البحث من النوع الحازم أو القطعي	البحث من النوع الاستكشافي
استدلالي و استنتاجي	استقرائي
يقوم على جمع العينات بصورة عشوائية وبأكبر صورة ممكنة كي يمكن تعميمها على المجتمع	يقوم على جمع العيّنات بصورة عمديّة من مجموعة صغيرة لتعميمها على المجتمع
البيانات رقمية	البيانات محكيّة أو مكتوبة
يتم اختبار الفرضيات	يتم صناعة الفرضيات
الأجوبة محدودة وحتماً ستكون ضمن قالب معيّن (لأن طريقة البحث وأخذ العيّنات ثابتة ولا يمكن تغييرها مهما كانت النتائج).	الأجوبة غير محدودة وممكن أن تكون ضمن هيكل جزئي أو بدون هيكل(لايوجد طريقة ثابتة للتقدّم في البحث، فقد تتغير الطريقة بتغيّر المعطيات).
عناصر التحليل هي البيانات الرقمية فقط	من عناصر التحليل: الكلمات والصور والأشياء
اختبار الرابطة بين السبب والنتيجة باستخدام المتغيرات	الهدف منه استكشاف الأفكار الجديدة باستخدام عملية البحث
المنهج: تقنيات منظمة كالإحصائيات	المنهجية المستخدمة هي تقنيات غير

واستبيانات الرأي والمشاهدات	منظّمة كالمقابلات الشخصية أو النقاشات الاجتماعية
ترتكز على جمع معلومات كثيرة جداً ولكن سطحية من فئة كبيرة من المجتمع	ترتكز على جمع معلومات عميقة حول حالات محدودة (أي إجراء مقابلات مطوّلة مع فئة محدودة جداً من المجتمع)
الإختبارات الإحصائية اجبارية لتحليل البيانات	لا يتم إجراء أي اختبارات احصائية
جودة البحث تعتمد بشكل كبير على جهاز القياس والوسائل المستخدمة	جودة البحث تعتمد بشكل كبير على مهارة الباحث وخبرته في اجراء المقابلات و الإنتقاء المناسب للعيّنات
يمكن تعميم النتائج إلى حدٍ ما لأن العيّنات كثيرة جدا وتستطيع الاعتماد عليها	لا يمكن تعميم النتائج بشكل كبير بسبب حجم العيّنة الصغيرة مقارنةً بالشريحة الواسعة للمجتمع
لا يوجد أي تواصل بين الباحث والفئة الخاضعة للتجارب	يجب أن يكون هناك تواصل بين الباحث والفئة الخاضعة للتجربة

المصدر: البحث العمي، (2020/06/29) على الموقع الالكتروني https://esrpc.com/ar/post/what-is-the-difference-between-quantitative-and-qualitative-research

البحث الكيفي:

نقاط القوة

- بسبب اشتراك الباحث عملياً في التجربة يستطيع عندها كسب معلومات او مشاكل إضافية قد تؤثر على النتائج ولا تظهر هكذا معلومات عند القيام بالبحث الكمّي (مثل بعض الإبهامات أو المشاكل المُعقّدة).

•يستطيع البحث النوعي أن يلعب دوراً هاماً في ربط العلاقات بين الأسباب والمشاكل والتأثيرات والإجراءات الديناميكية.

•يسمح البحث النوعي بظهور الإبهامات والتناقضات ضمن النتائج وهذا ما يعكس الحقيقة أو الواقع الإجتماعي بشكل صحيح.

نقاط الضعف

•بسبب مشكلة الوقت الطويل والتكلفة العالية لهذا النوع عادةً لا يتم إجراء مقابلات كثيرة لذا العيّنة المأخوذة لا تمثّل المجتمع بشكل كافي.

•الإنتقاد المتكرّر الذي يتلقّاه هذا البحث هي صعوبة الوثوق بنتائجه. لأن النتائج تكون شخصية ومبنية على رؤية الباحث وحده، لذا من الصعب الإعتماد على تفسير شخص واحد ونتائج أبحاث عدّة قليلة جدّاً وتعميمها على شريحة واسعة من المجتمع. لأن أي شخص آخر سيجري البحث لن يستطيع الحصول على نفس النتائج فتأثير الباحث كبير جداً هنا.

•الوقت اللازم لجمع البيانات وتحليلها وتفسيرها هو وقت طويل. تحليل البيانات أمر صعب هنا ويحتاج شخص خبير في مجاله كي يستطيع تفسير نتائج البحث الكيفي ويجب مراعاة الدقة التامة في هذه العملية. مثال(البحث عن أعراض اختلال عقلي ما).

البحث الكمّي

نقاط القوّة

- الموضوعية العلمية: يمكن تفسير النتائج من خلال التحليلات الإحصائية، ولأن الإحصاء مبني على المبادئ الرياضية، فإن نظرة العلم للبحث الكمي هو أنه بحث موضوعي ومنطقي.
- يعد هذا البحث مفيداً في اختبار وتأكيد صدق النظريات الموجودة أساساً.
- طريقة تحليل سريعة: الأنظمة الحاسوبية المعقّدة تقوم بمعظم المهمة، خصّيصاً عندما يكون حجم البيانات كبيراً جداً.
- يمكن نسخ التجربة وتكرارها مرة أخرى من قبل باحث آخر لأن البيانات العددية ليست مبهمة إلى حدٍ كبير ويستطيع أي باحث إجراء التجربة والحصول وعلى نتائج مماثلة.
- يمكن أيضاً اختبار الفرضيات بفضل استخدام التحليلات الإحصائية.

نقاط الضعف

- لا يتم إجراء هذا النوع من الابحاث ضمن بيئة طبيعية ولا يُسمح للمُختَبَرين بشرح اختياراتهم أو توضيح معنى السؤال لدى المُشتركين بالتجربة.
- في حال كانت معلومات الخبير حول التحليلات الإحصائية ضعيفاً قد يؤثر هذا الأمر بشكل سلبي على التحليلات وبالتالي على التفاسير والاستنتاجات.
- تنوع البيانات العددية: يحتاج هذا النوع جمع عدد كبير من العيّنات لتكون التحليلات دقيقة وصحيحة. في حال جمع عدد قليل من البيانات فلن يعود هذا النوع فعّالاً أو قادراً على تمثيل فئة كبيرة وبالتالي لا نستطيع تعميم نتائجه على شريحة واسعة من المجتمع.
- من الممكن أن ينسى الباحث مشاهدة ظاهرة ما بسبب تركيزه على اختبار النظرية أو الفرضية بدلاً من التركيز على نظرية تعميم الفرضية.

المحور الرابع

المراحل الأساسية للبحث العلمي

المحاضرة رقم 09: خطوات البحث العلمي.

المحاضرة رقم 10: اختيار موضوع البحث وصياغة عنوانه

المحاضرة رقم 11: المشكلة البحثية.

المحاضرة رقم 12: الفرضيات.

المحاضرة رقم 13: مراجعة الأدبيات.

المحاضرة رقم 14: تحرير مضمون البحث.

محاضرة رقم 09

خطوات البحث العلمي

لقد اختلف الباحثون في تحديد وترتيب خطوات البحث العلمي، وذلك لارتباطها وتداخلها، وتكاملها مع بعضها البعض بدرجة قوية، إلا أن هناك اتفاقا عاما بهدف دراستها أكاديميا.

يمر إعداد البحث العلمي بعدد من الخطوات المحصورة في: الاختبار، البناء، تجميع ومراجعة الأدبيات النظرية والتطبيقية، تجميع المعطيات، تحليلها ثم التحرير والنشر.

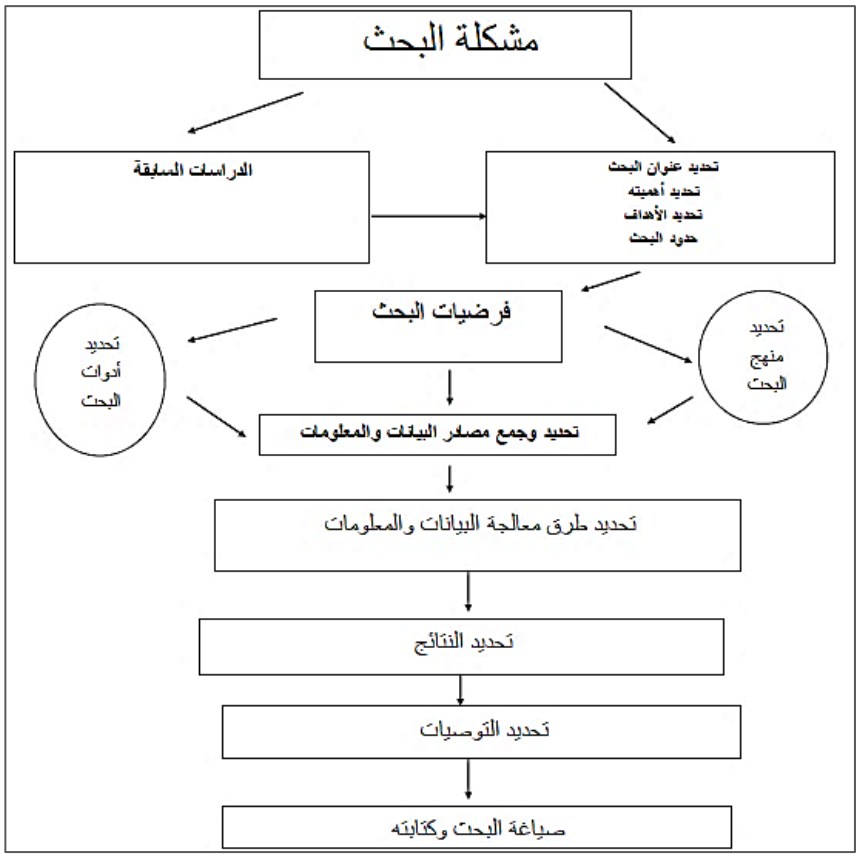

الخطوة الأولى "الاختيار":

إن اختيار موضوع البحث يعتبر الخطوة الأساسية لبحث العلمي، مهما كانت طبيعته "مقال، تقرير علمي، ورقة عمل، مذكرة تخرج، أطروحة ....إلى غير ذلك، فعلى الباحث أن يختار موضوعا عاما في مجال دراسته أو داخل حقل تخصصه، على ان يخضع للتقييم المبدئي (الفحص أو المراجعة) مثلا: الباحث الذي يزاول تخصص علم السكان يمكن أن يختار مختلف المواضيع التي لها علاقة بتخصصه كالتنمية والسكان، الصحة والسكان، التعليم، الظواهر السكانية، التوزيع السكاني....إلخ، بحيث يتم صياغة هذه المواضيع في شكل مشروع للبحث، وهنا يجب التأكد من أهمية هذا الموضوع في إثراء البحث العلمي، لأنه ناذرا ما يجد الباحث أمامه موضوعا محددا وذو أهمية للبحث فيه، إلا باستثناء حالات التي تقوم فيها المؤسسات العلمية بوضع مواضيع للبحث وفق خطة وفي شكل محاور أو مواضيع التي نم التطرق إليها سابقا.

أيضا الباحث عند اختياره لموضوع بحثه عليه ميدان دراسته والاتصال بالجهات المعنية للحصول على الموافقة المبدئية لها.

الخطوة الثانية "البناء":

في هذه الخطوة يتم فيها صياغة الاشكالية التي تمثل في السؤال الرئيسي للموضوع البحث، والتي تتطلب أن تكون تتصف بالوضوح والملائمة لموضوع المختار.

ولكي يتم تحديد الإشكالية يتطلب من الباحث أن يكون على اطلاع واسع للموضوع بحثه من أجل التحديد الدقيق للإشكالية وتوضيح لأبعادها، كذلك في هذه الخطوة يتم صياغة الفرضيات التي تعتبر كإجابات أولية او حلول مؤقتة للأسئلة الفرعية المنبثقة من الاشكالية المطروحة مع الأخذ بعين الاعتبار العلاقة بين السؤال الرئيسي والأسئلة الفرعية.

وفي هذه الخطوة أيضا يقوم الباحث باختيار المنهج المناسب للإثبات ونفي الفرضيات ووضع مخطط أولي يحوي خلى الخطوط الرئيسة التي يتضمنها كل فصل من الفصول.

الخطوة الثالثة "تجميع ومراجعة الأدبيات النظرية والتطبيقية":

في هذه الخطوة يقوم الباحث بجمع وحصر مختلف المصادر والمراجع والدراسات السابقة (كتب، مقالات، مذكرات، أطروحات، منشورات علمية، تقارير...) ذات علاقة مباشرة وغير مباشرة بموضوع بحثه ومراجعتها وتلخيصها، ويكون هذا من خلال القوائم المكتبية في المؤسسات الجامعية أو خارجها، وقواعد البيانات والمعطيات المختلفة، والمواقع البحثية المرتبطة بالجامعات والمراكز البحثية، إضافة إلى محركات البحث العلمية...، كما يقوم الباحث بتصنيف الوثائق المجمعة التي لها علاقة بموضوع بحثه وتدوينها وتلخيصها وبعدها يقوم بتحليل النصوص المرتبطة ببحثه وتقيمها ومقارنتها.

الخطوة الرابعة "تجميع المعطيات":

في حالة توفر المعطيات المتعلقة بموضوع البحث يقوم الطالب أو الباحث بجمعها من مصادر أولية وثانوية مع الالتزام بالأمانة العلمية في البحث العلمي بتهميش كل مصدر متحصل عليه.

أما في حالة استحالة توفر المعطيات هنا الطالب يلجأ إلى الدراسات الميدانية لأجل ذلك من خلال تصميم واختيار اداة الجمع، التحضير لقابلة الخبراء، الاشخاص ذو علاقة بالموضوع، القيام بالمقابلة والمحادثات الاستكشافية (بخثي، 2018، صفحة 6).

الخطوة الخامسة "تحليل المعطيات":

في هذه الخطوة يقوم الباحث بوصف وإعداد البيانات من أجل تحليلها وقياس العلاقات بين المتغيرات، ومن تم اختبار الفرضيات بإثباتها أو نفيها واستخلاص أهم النتائج المتوصل إليها مع وضع الحلول مقترحة لذلك.

الخطوة السادسة «التحرير والنشر":

تعتبر الخطوة النهائية للبحث العلمي وفيها يتم إعداد مسودة للبحث، ومراجعة النصوص وتنقيحها ومراجعة الدراسة والتأكد من صحتها، وبعد يتم تدوين النهائي للبحث بشكل يمكن اخضاعه للتقليم مع التقيد بالمنهجية العلمية للبحث العلمي في مضمونه والالتزام بالأمانة العلمية في الاقتباس والتهميش والابتعاد التام عن السرقة العلمية، إضافة إلى ضبط علامات الترقيم والترتيب إلى غير ذلك.

وبعد ذلك يخضع البحث العلمي للتقييم من طرف اللجان المختصة في ذلك في عرض علني أو مغلق لليتم نشره في النهاية على شكل مطبوع ورقيا أو الكترونيا.

محاضرة رقم 10

اختيار موضوع البحث وصياغة عنوانه

1)كيف نختار موضوعا للبحث والدراسة وكيف تتم صياغة عنوانه ؟

يعتبر اختيار موضوع البحث وتحديد وضبط العنوان أولى الخطوات المطلوبة من طرف الباحث والذي منه تتدرج بقية مراحل البحث والدراسة العلمية.

لذا فاختيار الموضوع وصياغة عنوانه تستند إلى ثلاثة شروط (صياد):

1. **الشرط الأول:** يخص التخصص العلمي للباحث حيث أن اختيار الموضوع يكون مصدره المعارف والخبرات العلمية التي تلقاها الباحث طوال مدة دراسته، واختيار موضوع البحث وعنوانه يجب أن يتوافق مع التخصص المدروس وليس خارجا عنه .مثلا المتخصص في النحو والصرف لا يختار موضوعا له علاقة بالفلسفة مثلا ، عليه اختيار موضوع له علاقة باللغة والمعارف التي لها علاقة بها.
2. **الشرط الثاني:** يتعلق بالمهارات العلمية والخبرات المكتسبة في مجال التخصص من حيث التحكم في آليات البحث من منهج وتقنيات بحث ومن تجربة وعمل ميداني. فلكل تخصص مفاهيمه ومناهجه وتقنياته.
3. **الشرط الثالث:** يتعلق برغبة الباحث فيما يخص الموضوعات التي يرغب بمعالجتها ودراستها فالشعور بالمشكلة والاهتمام بها يشكل دافعا للتفاني والاجتهاد طيلة مسار البحث. لذا وجب اختيار مواضيع نشعر نحوها بالانجذاب والاهتمام من دون الوقوع في الذاتية.

لذا فإن الاختيار الصائب والجيد للموضوع ولعنوان البحث، يفترض التزام بجملة من الاعتبارات منها أن يكون العنوان دالا على موضوع الدراسة ويعبر تعبيرا واضحا ودقيقا عليها ، من خلال تضمينه مفردات و مصطلحات و مفاهيم أو متغيرات أساسية ذات دلالة على محتوى البحث مع الحرص على أن لا يكون عنوانا طويلا ومشبعا و متضمنا جميع عناصر الدراسة . أي يجب أن يشير عنوان البحث بشكل مباشر وواضح لموضوع ومحتوى الدراسة وبدون غموض، و على الباحث استخدام لغة واصطلاحات علمية من التخصص وعبارات واضحة عند صياغة العنوان و لا يجب أن تحمل أية لُبس أو غموض ولا توحي بمعان متناقضة ولا تتضمن تكرار و إطنابا.

2) **معايير اختيار موضوع البحث:**

تتعلق هذه المعايير بعدد من الاستعدادات والقدرات الذاتية والمعرفية والمادية نوجزها فيما يلي

أ/ المعيار النفسي والذاتي:

ويرتبط برغبة الباحث وميله لاختيار حقل من حقول المعرفة وموضوعا بعينه دون سواه، ويعد هذا الاستعداد النفسي دافعا قويا للباحث على الإنجاز والاجتهاد العلمي وتكريسه الوقت والجهد اللازمين لتحقيق الدراسة.

ب/ عامل /أو معيار الاستعدادات والقدرات العلمية:

ويتعلق الأمر بتكوين الباحث وتحكمه في تخصصه وفي مختلف الإجراءات والشروط المنهجية والعلمية التي تضمن تقديم بحث علمي و موضوعي في مجال تكوينه .ويرتبط بهذا المعيار عدد من الاستعدادات والقدرات على الباحث مراعاتها وهي:

1. القدرة والملكات العقلية للباحث التي تمكنه من التعمق في فهم وشرح وتحليل الظواهر وإمكانية الربط والمقارنة والاستنتاج. ويتأتى ذلك من إطلاع الباحث على الوثائق والمصادر والدراسات السابقة

2. ضرورة توفر الباحث على أخلاقيات الصبر والهدوء وقوة الملاحظة والموضوعية وروح المبادرة والابتكار وكل ما يتعلق بالروح العلمية.

3. الإمكانيات الاقتصادية للباحث التي يجب أن تؤخذ في الحسبان عند إعداد ميزانية البحث التي يجب أن تراعي الإمكانيات المالية للباحث.

4. القدرات اللغوية: التحكم في اللغة أو اللغات التي كتبت بها المصادر والمراجع خاصة في بعض المواضيع الجديدة والمتخصصة.

5. الوقت المتاح أي تحديد مدة البحث والوقت الذي سيأخذه إنجاز الدراسة بدقة.

ج/ معيار التخصص العلمي:

الموضوع المختار يجب أن يكون ضمن مجال تخصص الباحث وليس خارجا عن مجال تخصصه.

د/ معيارا لموضوعية :

في اختيار موضوعات البحث وهذا من حيث:

1. القيمة العلمية للبحث و ماهي الإضافة التي سيأتي ا عند انتهاء الدراسة.

2. أهداف البحث ومكانته ضمن سياسة البحث التابعة للمؤسسة / الجامعة / مركز البحث وغيرها.

3. مكانة البحث بين بقية البحوث و نوعه (مذكرة ليسانس، ماستر ، أطروحة ماجستير أو دكتوراه.....

4. ضرورة توفر المراجع والمصادر العلمية المتعلقة بموضوع البحث.

3) مراحل اختيار موضوع البحث:

يتم اختيار موضوع البحث وفق عدة مراحل:

1. التفكير في صياغة عنوان البحث وهذا بـ:

- الخبرة العلمية التي اكتسبها الباحث أثناء الدراسة والمعارف التي حصلها.

- الاطلاع على مختلف المراجع في التخصص التي تمس الموضوع المختار.
- مناقشة واستشارة أساتذة التخصص.
- مراجعة الباحث وتأمله للظاهرة والوقائع المرتبطة بتخصصه العلمي.

2.الدراسة الاستطلاعية/ الاستكشافية للموضوع المختار ويمكن أن تجرى هذه الدراسة على مستويين:

- استطلاع واستكشاف نظري من خلال الاطلاع على المراجع، والمصادر والوثائق التي تتوفر عليها المكتبات في موضوع البحث.
- استطلاع واستكشاف ميداني بقيام الباحث بزيارات ميدانية قصد الاطلاع على ميدان الدراسة ومجتمع البحث والتعرف عليه عن قرب قبل صياغة الموضوع.

3.المناقشة مع المشرف وعرض مختلف الاقتراحات الخاصة بصياغة عنوان البحث والموضوع المراد دراسته ليبدي رأيه وليقدم التوجيهات الضرورية للمواصلة أو لتغيير طريقة البحث.

4.ضبط العنوان بشكل نهائي بعد التأكد من أن العنوان وموضوع البحث واضحين، وأن الصياغة سليمة من حيث اللغة ومن حيث المصطلحات، وأن العنوان يعبر فعلا على محتوى البحث.

4) الصياغة السليمة لعنوان البحث:

كي تكون الصياغة سليمة لعنوان البحث أو الدراسة لا بد من مراعاة ما يلي:

1.يجب أن لا يكون العنوان طويلا يتضمن تكرار وإطنابا ولا قصيرا يخل بمحتوى البحث.

2.يجب أن يتضمن العنوان مصطلحات دقيقة ومتخصصة.

3.ضرورة ترتيب متغيرات عنوان البحث ترتيبا سليما وصحيحا.

4.أن لا يصاغ العنوان بشكل يوحي بان متغيرات العنوان هي تحصيل حاصل لا تحتاج إلى البرهنة والبحث.

5.يجب أن لا يوحي عنوان البحث بان موضوع الدراسة صعب ومعقد.

6.ضرورة تطابق وتماشي عنوان البحث مع موضوع البحث.

7.يجب أن يكون لعنوان البحث دلالة ومعنى علمي واضح.

محاضرة رقم 11

مشكلة البحث "مفهومها، أهميتها، ومصدرها"

تمهيد:

لا بد لكل بحث او دراسة وجود مشكلة معينة يعالجها، والوصول إلى المشكلة وتحديدها تعد من اهم المراحل التي يمر بها الباحث، وهذا ليس بالأمر السهل وهو لا يخلو من الصعوبة والحيرة عند اختيار المشكلة المناسبة.

تمثل المشكلة نقطة البداية لعمل الباحث، ومن دون المشكلة أو موضوع لا يكون هناك مبرر للباحث من أجل معالجة شيء ولا يتوقف مفهوم المشكلة هنا على تسميتها أو اقتراح عباراتها، وإنما تتناول عدد من العناصر الفرعية التي تساهم في توضيح مشكلة البحث وعناصرها.

1)مفهوم مشكلة البحث:

يعتبر مصطلح المشكلة ترجمة للكلمة الإنجليزية «Probem» وللكلمة الفرنسية «propléme»، ولها نظائرها في اللغات المختلفة، وتترجم أحيانا إلى كلمة» مسألة « وهو اصطلاح شائع في لغة الرياضيات، وإلى كلمة» قضية « وهواصطلاح شائع في لغة السياسة والقانون، أما في لغة البحث الاجتماعي فإن اصطلاح» المشكلة» هو الذي يشيع استخدامه وتداوله بين الباحثين (حسن، 1977، صفحة 112).

عرف كرلنجر المشكلة :على أنها جملة استفهامية تسأل عن العلاقة بين متغيرين أو أكثر وهو التعريف نفسه الموافق بكونها «جملة سؤالية تبين العلاقة القائمة بين متحولين(متغيرين)أو أكثر وجواب هذا السؤال هو الغرض من البحث العلمي» (دويدري، 2000، صفحة 10). أو هي « التساؤل البحثي الرئيسي الذي يسعى الباحث إلى الإجابة عنه، ويجب عدم الخلط بينها وبين موضوع البحث والذي يمثل مجالا عاما يتعلق بأحد أبعاد الظاهرة (وأخرون، 1994، صفحة 44)».

هي عبارة عن موقف أو قضية أو فكرة أو مفهوم يحتاج إلى البحث والدراسة العلمية للوقوف على مقدماتها وبناء العلاقات بين عناصرها، ونتائجها الحالية وإعادة صياغتها عن طريق نتائج الدراسة ووضعها في الإطار العلمي السليم (الحميد، 2000، صفحة 80).

والمشكلة عبارة عن الفرق الذي يحس به الباحث بين وضع الانطاق الذي يظهر فيه على أنه غير مقنع ووضع ي ا رد الوصول له، أو هي الفراغ المطلوب ملؤه بين ما نعرفه وما نرغب في معرفته (فالي، 2004، صفحة 129).

- يمكن القول ومن المفاهيم المقدمة لتحديد مصطلح الإشكالية تؤكد عناصر بذاتها هي (بوسنان، 2018، صفحة 80):

• يوازي مفهوم المشكلة، مفهوم القضية، الموقف، الفكرة، الظاهرة.

• يصاحب الباحث إحساس بالقلق والتردد والمحاولة الجادة لمعالجة هذه المشكلة.

• تصاغ المشكلة على شكل سؤال رئيسي أو جملة استفهامية تحدد إطار البحث من الجانب النظري، والجانب التطبيقي(الميداني والتحليلي)

• تحدد المشكلة انطلاقا من تراكمات معرفية سابقة مستقاة من البحوث والدراسات المختلفة، أو من الملاحظة الدقيقة للظواهر الاجتماعية.

• يتطلب الإجابة عن المشكلة جهداً فكرياً ومادياً كبيرين.

• تحل المشكلة الغموض وتقضي على القلق والتوتر الذي يحيط بالموضوع قيد الدراسة وفي المجالات المختلفة.

2) أهمية تحديد(صياغة)المشكلة:

من المعروف أن العديد من البحوث والدراسات العلمية تفشل بشكل كبير لا خفاقها في تحديد مشكلة البحث تحديدا واضحا، يتم خلاله تعريف الأسباب التي أدت للمشكلة من جهة والأبعاد المكونة للمشكلة من جهة أخرى (محمد، 1997، الصفحات 51-52). وتجر هنا ان عملية تحديد المشكلة ليست عملية سهلة على الاطلاق وإنما تحتاج إلى المعرفة وبدل مجهودات من الباحث.

"إن الخطوة الأولى في الدراسة العلمية هي تحديد المشكلة البحثية التي ينشد الباحث دراستها ومعرفة أبعادها بصورة دقيقة وتحديد كافة المظاهر التي تتجلى فيها المشكلة سواء كانت صعوبة أو نقصا أو قصور في المعلومات المتاحة أو تناقضها فيما بينها...ولا بد أن تكون هناك مبرر ات علمية يسوقها الباحث لدراسة مشكلة بعينها حتى تعد د راستها إضافة علمية جديدة" (خليفة، صفحة 69.70).

ويمكن تحديد مضمون المشكلة العلمية من الناحية العملية بأنها سؤال عام يطرحه الباحث حول موضوع يشغل ذهنه، يفصل هذا السؤال إلى أسئلة جزئية وبالإجابة عليها يكون قد أجاب على السؤال العام (مصباح، 2010، صفحة 31).

ويقصد بتحديد المشكلة صياغتها في عبا ا رت واضحة ومفهومه (مصطفى، 1992، صفحة 3) شكل يبين أهم معالمها و يشير إلى الكيفية التي سيتم بها بحث المشكلة، ومشكلة البحث قد تكون عبارة عن ظاهرة عامة.

أو جزء من ظاهرة وتشمل حدود المشكلة جميع جوانب الظاهرة أو جوانب الجزء الذي سيركز عليه الاهتمام من الظاهرة.

3.1 مصادر مشكلات البحث:

إن مرحلة الوصول إلى مشكلة معينة تصلح للدراسة والبحث، تعد من أهم المراحل التي يمر بها الباحث، فإن عليه أن يتعرف على المصادر التي عن طريقها يمكن توصل إلى مشكلة مناسبة وتشمل هذه المصادر (العليان، صفحة 30):

- ✓التخصص الذي يوفر للباحث الخبرة والمعرفة بالإنجازات العلمية في مجال معين، والمشكلات التي تم دراستها والمشكلات التي لا تزال قائمة وتحتاج إلى جهود علمية لدراستها.
- ✓برامج الدراسات العليا وما تقدمه من حلقات دراسية ومقررات في مجال مناهج البحث وغير ذلك من الموضوعات.
- ✓الخبرة العلمية والميدانية في العمل والوظيفة.
- ✓الدراسات المسحية للبحوث السابقة والجارية.
- ✓الرسائل الجامعية (الماجستير، الدكتوراه).
- ✓مختلف التقارير والاحصاءات واوراق الخاصة بالملتقيات والمؤتمرات العلمية.
- ✓المقالات والدوريات المتخصصة.
- ✓الكتب والمراجع.
- ✓الاتصالات الشخصية مع الخبراء والمتخصصين.
- ✓المشرف او الاستاذ الأكاديمي...إلخ.

محاضرة رقم 12

فرضيات البحث العلمي

تمهيد:

تلعب **فرضيات البحث العلمي** دور هام وفعال في توفير حلول للمشكلات المطروحة في الأبحاث العلمية، عن طريق وضع عدد من الحلول المفروضة للمشكلة التي يتم تحليلها وبالتالي يجب على الباحث مراعاة الدقة ومبادئ التفكير المنطقي. وقد تناول المقال الحالي كل ما يتعلق **بفرضيات البحث العلمي** من تعريف، أنواع، أهمية، شروط، مصادر، خصائص ومكونات.

4) تعريف فرضيات البحث العلمي:

تُعرف **الفرضيات** على أنها إجابات وحلول مجازية محتملة لأسئلة البحث المطروحة لاستكشاف العوامل والإطار المحدد لمشكلة الدراسة، ويتم عرضها في صورة علاقة بين المتغير التابع والمستقل.

5) أنواع فرضيات البحث العلمي

يتم تقسيم الفرضيات إلى نوعين وهما:

1. الفرضيات البحثية:

يشرع الباحث من خلالها إلى تفسير الظاهرة واستنتاج العلاقات السببية في هيئة جمل قصيرة وبسيطة، ويتم تبنيها وفق لدليل أو برهان وتضم عدد من الأنواع:

- **الفرضيات الموجهة:** يتم استخدامها عند توقع وجود علاقة مباشرة إيجابية أو سلبية بين متغيرات الدراسة، أو عند توقع وجود فروق فردية.
- **الفرضيات غير الموجهة:** يتم استخدامها في حالة عدم القدرة على تحديد اتجاه العلاقة بين المتغيرات وعدم تحديد مستوي الفروق.

2.**الفرضيات الإحصائية:**

وهي عبارة عن مجموعة من الافتراضات التي يتم وضعها من خلال استخدام نماذج إحصائية لتأكيد العلاقة بين المتغيرات، ويتم وضع التفسير أو الاستنتاج في صورة رياضية ويتم اختبارها وفق اختبارات إحصائية، وتنقسم إلى نوعين:

- **الفرض الصفري:** تُعرف بفرضية النفي وتشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الدراسة، وتعرف على أنها علاقة سلبية.
- **الفرض البديل:** تعتبر الفرضية البديلة عكس الفرضية الصفرية حيث توضح وجود علاقة وفروق ولو كانت بسيطة بين متغيرات الدراسة.

3) أهمية فرضيات البحث العلمي

- تساعد الباحث على فهم ظاهرة او مشكلة البحث، وذلك عبر تفسير العلاقات بين مختلف متغيرات البحث والعناصر التي تتشكّل منها ظاهرة البحث.

- إن الفروض تساعد الباحث العلمي على اختيار الاجراءات والأساليب والطرق المناسبة لتحديد الحلول المقترحة لمشكلة البحث، فالفرض لا يحدد للباحث ما هي المعلومات والأمور التي ينبغي أن يبحث عنها وحسب، بل هو يضيء له الطريق كي يمضي قدماً في دراسته.

- إن الفروض تساهم بتقديم تفسيرات لمختلف الظواهر والظروف والأحداث المرتبطة بمشكلة البحث، وهي تمد الباحث العلمي بالأسباب المسؤولة عن هذه الظواهر والأحداث والظروف.

- إن أهمية الفروض في البحث العلمي تظهر من خلال مساعدتها الباحث على تنظيم دراسته، والوصول الى النتائج وتقديمها بأسلوب علمي له معنى، فالفروض هي تفسيرات أولية لمشكلة او ظاهرة ما، وتبقى في إطار التخمينات حتى الوصول الى النتائج والحقائق المثبتة بالأدلة والبراهين.

4) شروط صياغة الفرضيات

يوجد عدد من الشروط التي يجب مراعاتها لكي يتم تقديم فرضيات علمية صحيحة ،وتتمثل تلك الخطوات في الآتي:

1. أن تتضمن الفرضية حل فعلي لمشكلة الدراسة.
2. أن تكون الفرضيات واضحة، موجزة ومختصرة وتشير إلى وجود علاقة بين المتغيرات.
3. أن تكون الفرضيات قابلة للاختبار.
4. ألا تنفي الفرضية وقائع علمية متفق عليها وأن تكون خالية من التناقض.
5. ألا تستند الفرضية إلى أسس عقائدية لكون العقائد لا تخضع للتحقيق.

5) خصائص الفرضيات الجيدة:

- معقوليتها :أن لا تكون خيالية أو مستحيلة، أي بالإمكان تطبيقها.
- أن تصاغ بشكل محدد :لا تكون طويلة ومتداخلة، وتحتمل أن تقسم إلى أكثر من فرضية واحدة.

- تقدم تفسير وافي للمشكلة والظاهرة المبحوثة.
- بساطتها ووضوح صياغتها والابتعاد عن العموميات.
- تحديد واضح للعلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع.
- بعيدة عن احتمالات التحيز الشخصي للباحث.
- أن يكون عددها محدودا ومعقولا.
- تمكن الباحث من استنباط النتائج بعد توفر المعلومات الوافية وتحليلها.
- أن تكون صياغتها إما بالإثبات أو بالنفي، ولا يجوز الجمع بينها.
- تحتاج إلى خبرة ومعرفة من قبل الباحث، بعيدا عن التفسير الاعتباطي والعشوائي في تحديد متغيراتها.

6)قبول الفرضية أو رفضها:

الفرضية وسيلة لتوجيه الباحث نحو جمع البيانات والمعلومات وتفسيرها.حيث توجه الباحث نحو الطريق والمنهج الذي يتبعه، ونوعية البيانات والمعلومات التي يحتاجها. تعتبر الفرضية مقبولة إذا استطاع الباحث إيجاد أدلة بحثية ملموسة تتفق معها. تمكن الباحث من تأمين مثل هذه الأدلة التي تقوده إلى قبول الفرضية، وبالتالي تقديم حل لمشكلة البحث.

إن عدم قدرة الباحث على إيجاد الأدلة التي تؤيد صحة الفرضية لا يعني أنها غير صحيحة، وإنها يجب أن تلغى، وأن يتحرى الباحث عن فرضية أخرى غيرها .أما إذا وجد الباحث أدلة تتعارض مع الفرضية، وتثبت عدم صحتها فإن عليه إع ان ذلك (عدم صحة الفرض).

محاضرة رقم 13

مراجعة الأدبيات

1.ما المقصود بمراجعة الدراسات السابقة؟

يقصد بمراجعة الدراسات السابقة تلخيص او تجميع أهم نتائج البحوث السابقة المرتبطة بالمشكلة .ولا تعد مراجعة الدراسات تلخيصا وصفيا للدراسات المتعلقة بالموضوع، أو مجرد قائمة للدراسات السابقة المنشورة في هذا المجال، لكنها تقويم نقدي منظم للدراسات المتعلقة بالموضوع.

2.أهمية الدراسات السابقة(master-theses, 2019) :

للدراسات السابقة أهمية كبيرة في البحث العلمي، وتكمن أهميتها في مجموعة من الأمور منها:

- مساعدتها للباحث على عدم الوقوع في الأخطاء التي سبق ووقع فيها الباحثون الآخرين، وذلك لأن الباحث من خلاله اطلاعه على الدراسات السابقة سيكتشف المشاكل التي عانى منها الباحثون الآخرون وبالتالي سيكون لديه القدرة على تجنبها.
- تساعد الباحث على معرفة الأفكار التي تمت دراستها، مما يجعل الباحث قادرا على استبعاد الأفكار المستهلكة، ودراسة الأفكار الجديدة.
- كما تساعد الدراسات السابقة الباحث على الاطلاع على الطريقة التي استخدمها الباحثون في دراساتهم لصياغة أسئلة الدراسة، وبالتالي يستفيد الباحث من هذا الأمر، ويصبح لديه الخبرة الكافية لصياغة أسئلة بحثه العلمي.

6)كما تساهم الدراسات السابقة في تقديم الإجابات عن عدد من الأسئلة التي تدور في ذهن الطالب، وبالتالي توفر الجهد والوقت على الباحث، والذي يجد العديد من الإجابات حول تساؤلات تدور في باله.

- تسهل الدراسات السابقة مهمة البحث على الباحث، وذلك لأنها تشكل له أرضية واسعة، وتجعله يطلع بشكل كافي عن البحث الذي يقوم به، كما أنها تقدم معلومات ضخمة له حول البحث العلمي.
- توفر الدراسات السابقة أرضية ملائمة للباحثين الجدد، وتعطيهم دفعة قوية لإكمال الدراسة بكل بساطة وسهولة.

3. الغرض من الدراسات السابقة:

1.تقديمها لمعلومات وفكرة عامة حول موضوع الدراسة، وبالتالي ومن خلالها يستطيع الباحث تجنب الوقوع في الأخطاء التي وقع بها الباحثون، كما أنها توفر الوقت والجهد من خلال تقديمها لمعلومات واضحة حول موضوع الدراسة.

2.تعد الدراسات السابقة من الأمور التي تسهل عملية اختيار الإطار النظري للباحث. وتوفر الدراسات السابقة الوقت والجهد على الباحث، وذلك من خلال تقديمها لمعلومات جاهزة ومثبتة حول الموضوع الذي يقوم الباحث بدراسته، وبالتالي لن يهدر الباحث الكثير من وقته.

3.بالإضافة إلى ذلك فإن الدراسات السابقة تنبه للباحث لمواقع الخطأ التي وقع بها الباحثون الآخرون وبالتالي يستطيع تجنبها، وعدم الوقوع فيها، فيكون بحثه خاليا من الأخطاء.

4.وتتيح الدراسات السابقة الفرصة للباحث لكي يطلع على التوصيات التي تركها الباحثون السابقون، وبالتالي يكون بمقدوره مناقشتها.

5.تعلب الدراسات السابقة دورا كبيرا في تقديم كمية كبيرة من المصادر والمراجع المتعلقة بالبحث الذي يقوم به الباحث.

6.من خلال الدراسات السابقة سيكون الباحث قادرا على عقد المقارنات ما بين بحثه العلمي، وبينها، وبالتالي اكتشاف نقاط الاتفاق والاختلاف.

7.يستطيع الباحث من خلال الدراسات السابقة الاطلاع على المناهج التي استخدمها الباحثون السابقون، وبالتالي يستطيع معرفة المنهج الذي يتناسب مع بحثه العلمي، وبهذه الطريقة لن يضيع الوقت في اختيار المنهج المناسب لبحثه العلمي.

4.طرق عرض الدراسات السابقة:

يوجد هناك عدة طرق يستطيع الباحث من خلالها عرض الدراسات السابقة، ولكل طريقة من هذه الطرق ميزاتها.

✓وتعد طريقة annotated bibliography من الطرق التقليدية لعرض الدراسات السابقة، ويتم عرض الدراسات السابقة من خلال قيام الباحث بذكر عنوان الدراسة، ثم تقديم ملخص صغير لها، وبعد ذلك بالتعليق على هذه الدراسة، وذكر نتائجها. لكن ما يؤخذ على هذه الطريقة عدم ذكرها لأوجه الشبه والاختلاف بين الباحثين، ولا تظهر آراء الباحثين الشخصية، بالإضافة إلى ذلك فإنها لا تقوم بتصنيف الباحثين، ولا تمد يد العون للباحث من أجل سد الفجوة الموجدة في البحث.

✓أما الطريقة الثانية التي تستخدم في عرض الدراسات السابقة فهي الطريقة التاريخية، وفيها يقوم الباحث بعملية جمع لكافة الدراسات المرتبطة بالبحث الذي يقوم به، ومن ثم يقوم بترتيبها بحسب تاريخ النشر من الأقدم إلى الأحدث، لكن يجب على الباحث عند استخدام هذه الطريقة أن يقوم بذكر مراحل التطور التي مرت بها.

✓أما الطريقة الثالثة في عرض الدراسات السابقة فهي طريقة الموضوعات، وفي هذه الحالة يقوم الباحث بتحديد الموضوعات التي سيقوم بدراستها، ويبدأ بجمعها وتصنيفا، وبعد ذلك يبدأ الدراسة.

✓أما الطريقة الرابعة فهي طريقة المفاهيم العامة، وفيها يقوم الباحث باللجوء إلى الخرائط المفاهيمية لعرض الدراسات السابقة، ويقوم الباحث بعرض هذه المفاهيم من خلال تدرج شجري.

✓أما الطريقة الخامسة في عرض الدراسات السابقة فهي طريقة المقارنة بين الاختلافات والمتشابهات حيث يقوم الباحث في هذه الطريقة بعقد مقارنة بين دراسته وبين الدراسات السابقة بغرض تحديد نقاط التشابه والاختلاف بين دراسته وبين الدراسات السابقة.

أما الطريقة السادسة والأخيرة فهي طريقة التصنيف بناء على منهجية البحث، ويقوم الباحث من خلال هذه الطريقة بتحديد المنهج الذي اتبعه في البحث سواء أكان كمي أم نوعي.

5.شروط الدراسات السابقة؟

تتعدد شروط الدراسات السابقة، والتي يجب أن يعرفها الباحث بشكل مفصل ومن هذه الشروط:

✓يجب أن يقوم الباحث بالاطلاع على الدراسات السابقة من خلال المصادر الأولية فقط.

✓كما يجب على الباحث أن يقوم بالتأكد من صحة المعلومات الموجودة في الدراسات السابقة، وبأن هذه المعلومات أثبتت صحتها، وذلك لكيلا يتضمن بحثه معلومات خاطئة.

✓لا يجب أن يتوسع الباحث في عرض الدراسات السابقة، بل عليه اللجوء للاختصار قدر الإمكان، والاكتفاء بذكر الأفكار الرئيسية فقط لا غير، كما يجب أن يحرص على تناول النقاط التي تتوافق مع بحثه العلمي فقط.

✓كما يجب على الباحث أن يقوم بتقديم لمحة تعريفية عن صاحب الدراسة السابقة، وعن العصر الذي عاش فيه، وعن الأدوات التي كانت متوفرة في ذلك العصر، وذلك لكي يظهر التطورات التي حدثت خلال تلك الفترة.

✓يجب على الباحث أن يركز على مضمون الدراسات السابقة التي يعود إليها، فليس الهدف جمع عدد كبير من الدراسات السابقة، وأن تكون معظم هذه الدراسات لا تناسب البحث العلمي، بل يجب أن يكون قادرا على اختيار الدراسات التي ترتبط مع بحثه العلمي بصلة وثيقة.

✓تعد الموضوعية والحياد من أهم الأمور التي يجب على الباحث أن يلتزم بها، فلا يجب عليه أن يكتفي بعرض الدراسات التي تتناسب مع أفكاره، بل عليه عرض كافة الدراسات السابقة المرتبطة بالبحث، وحتى لو خالفت أفكاره.

✓كما يجب على الباحث أثناء العودة إلى الدراسات السابقة أن يقوم بترتيبها من الأقدم إلى الأحدث.

6.الفرق بين المصادر والمراجع:

تعتمد الأبحاث العلمية بشكل كبير على المصادر والمراجع لاعتبارها جزء لا يتجزأ منها؛ وذلك يعزي إلى احتواء المصادر والمراجع بطبيعتها على الكثير من المعلومات والبيانات التي تسهم في تعزيز خطوات البحث العلمي وإثراء فكر الباحث وتوسيع مداركه

لتقديم أفكاره وآرائه بصورة مهنية. وتسهم تلك المراجع والمصادر في معالجة القضايا والمشكلات بشكل موضوعي للوصول إلى المعلومات والنتائج المرجوة. ويتناول المقال الحالي تعريف المصادر والمراجع، أهمية المصادر والمراجع في البحث العلمي، الفرق بين المصادر والمراجع وكيفية الاقتباس من المصادر والمراجع (سعد).

تعتبر علاقة الباحث بالمصادر والمراجعة علاقة وطيدة للغاية؛ لأنه ما من بحث يقوم به الباحث إلا ويعود فيه لمجموعة من المصادر والمراجع التي تنير له طريق بحثه وترشده إلى معالمه.

يقع كثير من الباحثين في الخلط بين المصدر والمرجع لأنه "في الواقع ليس هنالك تمييز محدد وقاطع بين المصدر والمرجع إذ أنهما يتداخلان في كثير من الأحيان ولكن يمكن القول أن المصدر هو كتاب يتضمن مادة خام أو أولية قابلة للدراسة ،والمرجع هو كل دراسة يقوم بها شخص حول هذه المادة الخام أو يعرضها بصورة تبين موقفه منها, ومن ثم يمكن أن يكون الكتاب مصد ار ومرجعا في الوقت ذاته أو يكون مصدر في وقت ويكون مرجعا في وقت أخر (أحمد ش.، 1990، صفحة 3)"

ومن الأخطاء الشائعة لدى بعض الباحثين الاعتماد على المراجع بشكل كبير وإهمال للمصادر ،وهو امر غير مستحب في البحث العلمي ،ألن المصادر تبقى في الدرجة الأولى من الأهمية قبل المراجع ،وفي هذا السياق يؤكد الدكتور على جواد طاهر على هذه النقطة قائلا:

"ومهما تبلغ المراجع من القوة فإنها تظل ثانوية في عملك ،وثانوية جدا ترجع إليها أول الأمر للتتذكر موضوعا أو لتلم بأوائل الأشياء أو لتقف على وجهة نظر" (طاهر، 1970، صفحة 70).

تتجسد عملية كتابة البحث العلمي في صياغة وتحرير نتائج الدراسة والبحث وإخراجه وإعلامه بصور وأساليب واضحة وجيدة للقارئ بهدف إقناعه بمضمون البحث العلمي

المعد فعملية البحث العلمي تتضمن أهداف محددة وتتكون من مجموعة من المقدمات والدعائم التي يجب على الباحث احترامها والالتزام بها أثناء مرحلة الكتابة.

محاضرة رقم 14

تحرير مضمون البحث

1)تعريف تحرير (كتابة) مضمون البحث:

إن كتابة مضمون البحث يعتبر كمرحلة حاسمة وهامة في البحث العلمي، حيث يقوم الطالب أو الباحث بإعداد ملخص لكل المجهودات المبذولة في البحث العلمي في المراحل السابقة، وهذه المرحلة ليست بالعملية التراكمية وإنما عملية فكرية منظمة ذات أهمية بالغة، فهي كوسيلة للطالب لاتصال الفكري بالقراء.

وهنا تظهر قدرات الفكرية لطالب أو الباحث وتأهيله العلمي ومدى ذكائه في تنظيم المعارف والمعلومات المتحصل عليها، ومدى إمكانيته وكفاءته في تحليلها وتفسيرها ومناقشتها للوصول إلى نتائج أكثر دقة ومصداقية مع التزامه الدائم بالأمانة العلمية في بحثه العلمي.

2)أهداف كتابة البحث العلمي:

تستهدف عملية كتابة وصياغة البحث العلمي عدة أهداف علمية ومنهجية أهمها الأهداف التالية:

أ)- إعلان وإعلام نتائج البحث العلمي:

إن الهدف الأساسي من عملية صياغة وكتابة البحث العلمي هو إعلام القارئ عن المجهودات وكيفيات إعداد البحث وعن النتائج العلمية التي توصل إليها الباحث.

ب) – عرض وإعلان أفكار الباحث الشخصية:

كما تستهدف عملية تحرير البحث العلمي إعلام اجتهادات وآراء الباحث الشخصية مدعمة بالإنسانية المنطقية والعلمية وذلك لإبراز شخصية الباحث العلمي وخلقه وإبداعه العلمي الجديد في الموضوع محل الدراسة.

ج)- استنباط واكتشاف النظريات والقوانين العلمية:

وذلك عن طريق الملاحظة العلمية ووضع الفرضيات العلمية المختلفة ودراستها وتحليلها وتقييمها، بهدف استخراج نظريات قانونية أو قوانين علمية حول الموضوع محل الدراسة وإعلانها.

3) مقومات كتابة البحث العلمي

لكتابة وصياغة البحث العلمي كتابة وصياغة علمية ومنطقية ناجحة وبطريقة علمية سليمة وأسلوب علمي ممتاز لابد من توفر مقومات كتابة وصياغة البحث العلمي الجيد واحترامها والالتزام بها من طرف الباحث العلمي ومن أهمها.

أ- تحديد وتطبيق منهج البحث العلمي المعتمد في الدراسة والبحث:

من المقومات الجوهرية والأساسية لكتابة وصياغة البحث العلمي بصورة جيدة وعلمية تطبيق منهج أو أكثر من مناهج البحث العلمي والالتزام بمبادئها ومراحلها وألوانها بدقة وصلابة حتى يصل إلى النتائج العلمية البحتة.

ب) الأسلوب في كتابة البحث العلمي :

فأسلوب الكتابة وصياغة البحوث العلمية بطريقة موضوعية ومنطقية جيدة وسليمة يشتمل على العناصر التالية:

-1اللغة الفنية المتخصصة السليمة والقوية في دلالتها ومعانيها وتركيبها.

-2الاتجاه والتركيز المباشر حول حقائق وأفكار وفرضيات.

ج) والأمانة العلمية توجد بعض القواعد يجب على الباحث احترامها:

*الدقة في فهم ما يراد اقتباسه.

*عدم التسليم بأن القواعد والأحكام والفرضيات والآراء هي حجج ومسلمات مطلقة ونهائية بخصوص الموضوع.

*الدقة والجدية في اختيار ما يقتبس وما يقتبس منه.

*الدقة والعناية أثناء عملية الاقتباس وتجنب الأخطاء والهفوات في عملية النقل.

*تحاشي عوامل التنافر وعدم الانسجام بين العينات المقتبسة وسياق الموضوع المتصل به.

*عدم التطويل والمبالغة في الاقتباس أي أقل من ستة أسطر.

4)أربعة نظم لتوثيق البحوث العلمية

التوثيق هو أحد أنواع العلوم الذي يهدف إلى حفظ المعلومات، ونقلها لاستخدامها في مراجع أخرى، هو إثبات مصادر المعلومات وإرجاعها إلى أصحابها توخيا للأمانة العلمية، واعترافا بجهد الآخرين وحقوقهم العلمية.

✓ **ما لذي يوثق علميا؟**

المراجع والمصادر الكتابية من " كتب، مؤلفات، المخطوطات، الصحف، المجالات..." الإذاعي والمصور، غالبا ما يتم استخدامها في الأبحاث، والتقارير الجديدة، تجاه أحداث جديدة تهم المجتمع.

✓ **أسباب التوثيق**

*الأمانة الأكاديمية من خلال المعرفة المبنية على الأخرين.

*الابتعاد عن السرقات الأدبية والعلمية.

*معرفة حداثة المراجع.

*حفظ وقت الباحث والقارئ بالرجوع إلى المصدر من قائمة المر اجع أو المصادر.

✓ **أهمية التوثيق:**

*ممارسة وتعزيز أخلاقيات البحث العلمي.

*زيادة الثقة في النتائج التي توصلت إليها الدراسة، أو وجهة نظر مطروحة في المناظرة ما.

*تنمية المعرفة وبنائها من خلال زيادة المعلوماتوتراكمها وتصنيفها وتبويبها.

i. نظام MLA (Modern Language Association)

MLAهو اختصار لـ "جمعية اللغات الحديثة" أو "Modern Languages Association"باللغة الإنجليزية. وقد سُميّ نظام التوثيق الذي أوجدته الجمعية بنظام الـ MLA أيضًا. حيث يستخدم على وجه الخصوص في تخصصات اللغة والأدب، الدراسات الثقافية ومختلف التخصّصات الإنسانية الأخرى.

طريقة الكتابة بهذه الطريقة تتمثل في (researchzone):

في حالة وجود كتاب واحد لمؤلف واحد –:

فيتم في هذه الطريقة كتابة الاسم الأخير لمؤلف المرجع ثم بعد ذلك يتم كتابة الإسم الأول لمؤلف المرجع ثم يتم كتابة اسم الكتاب مع جعله متميز بخط سفلي و مقر النشر و اسم المؤسسة النشر و سنة النشر.

مثال –:محمد ، السيد ، البحث العلمي ، القاهرة ، دار النشر ، ١٩٩٠ م.

*بينما قد يوجد مؤلفان لكتاب واحد–:

يتم فيه كتابة الاسم الأخير للمؤلف الذي قام بتأليف المرجع ثم الاسم الأول للمؤلف المرجع الأول ثم المؤلف الثاني ثم اسم الكتاب بعد أن يقوم بتمييزه بخط سفلي ثم مقر النشر و اسم مكان النشر و سنة النشر.

مثال –:محمد ، علي ، السيد ، البحث العلمي ، القاهرة ، دار النشر ، ٢٠٠٠م.

*أما إذا كان هناك ثلاث مؤلفين لنفس الكتاب–:

فيتم الترتيب علي هذا النحو ***الاسم*** الأخير للمؤلف المرجع و بعد ذلك المؤلف الأول ثم باقي المؤلفين ثم اسم المرجع ثم مقر دار النشر و مؤسسة النشر ثم سنة النشر.

مثال –: محمد ، علي ، آخرون ، البحث العلمي ، القاهرة ، دار النشر ، ٢٠٠٠م.

*في حالة أنه لا يوجد اسم لمؤلف الكتاب–:

يتم فيه وضع اسم الكتاب مع تمييزه بخط سفلي ثم مقر النشر ثم اسم مؤسسة النشر ثم سنة النشر.

مثال –: البحث العلمي ، القاهرة ، دار النشر ، ٢٠٢٠م

*اذا كان لا يوجد ***اسم*** مؤلف الكتاب و لكن يوجد اسم من قام بتحرير الكتاب –:

يتم فيه وضع ***الاسم*** الأخير للمحرر ثم ***الاسم*** الأول ثم يتم كتابة المحرر ثم اسم الكتاب مميزا بخط سفلي ثم مقر النشر ثم اسم مؤسسة النشر و اخيرا سنة النشر.

مثال –:محمد ، علي ، المحرر ، البحث العلمي ، القاهرة ، دار النشر ، ٢٠٠٠م

*في حالة لا يوجد ***اسم*** المؤلف و يوجد محرران–:

يتم كتابة ***الاسم*** الأخير لأول محرر ثم ***الاسم*** الأول له ثم المحرر الثاني ثم باقي المحررين و من بعده اسم الكتاب بتمييزه بخط سفلي ثم مقر النشر و اسم المؤسسة التي قامت بالنشر ثم اخرا سنة النشر.

مثال –: محمد ، علي ، أحمد ، المحرران ، البحث العلمي ، القاهرة ، دار النشر ، ٢٠٠٠م

*في حالة لا يوجد ***اسم*** المؤلف و يوجد ٣ محررين أو أكثر–:

يتم فيه كتابة ***الاسم*** الأخير المحرر الأول و اسمه الأول ثم باقي المحررون ثم اسم المرجع ثم بلد النشر ثم دار النشر ثم تاريخ النشر.

مثال –:محمد ، علي ، آخرون ، محررون ، البحث العلمي ، القاهرة ، دار النشر ، ٢٠٠٠م

*في حالة إذا كان المرجع هو كتاب له أجزاء و لكن تم استعمال جزء واحد فقط–:

نكتب الاسم الأخير لمؤلف المرجع ثم الاسم الأول له ثم اسم الكتاب مع تمييزه بخط سفلي ثم الجزء المستخدم ثم رقم طباعه النشر ثم اسم مؤسسة النشر ثم سنة النشر و اخرا عدد اجزاء الكتاب.

*في حالة إذا كان المرجع عبارة عن كتاب يتكون من أجزاء و لكن تم استعمال عده اجزاء فيه–:

يتم كتابة الاسم الأخير للمؤلف ثم الاسم الأول له ثم اسم الكتاب مع تمييزه بخط سفلي ثم الأجزاء المستخدمة ثم رقم طباعه النشر ثم مقر النشر ثم اسم مؤسسة النشر ثم سنة النشر و اخرا عدد اجزاء الكتاب.

مثال توضيحي:

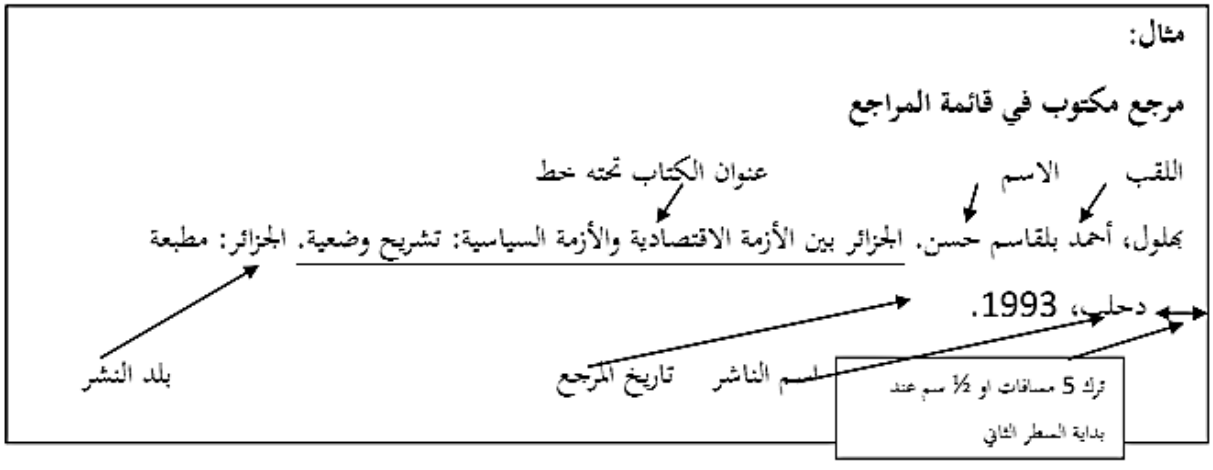

ii. نظام APA (American Psychological Association)

2.1 نبذة عن تاريخ نظام APA:

نظام الـ APA هو اختصار لنظام توثيق صادر عن جمعية علم النفس الأمريكية (American Psychological Association). يعود تاريخ هذا النظام إلى سنة 1929 حينما قررت مجموعة من علماء النفس وعلماء الأنثروبولوجيا ومدراء الأعمال البحث عن مجموعة من الإجراءات أو القواعد البسيطة التي تحدّد وتوضّح مختلف عناصر الكتابة العلمية. وتسهّل عملية القراءة(for9a, 2020)

يعتمد هذا النظام على ذآر الاسم الأخير للمؤلف وتاريخ المرجع.

تقول "ريمز Raimes " (1999) لا تحاول أن تعتمد على الذاكرة بل انظر دائما إلى التعليمات وتتبع الأمثلة.

لاحظ أن تاريخ المرجع ورد بين قوسين مباشرة بعد الاسم الأخير للمؤلف وإذا كان الكلام منقول بالنص فلابد من ذكر رقم الصفحة مع كتابة ص قبل الرقم

2.2 أسس التوثيق بطريقة APA:

توثق الاقتباسات في هذا النظام داخل متن النص بوضع الاقتباس بين علامتين وبذكر كنية المؤلف وسنة النشر ورقم الصفحة بين قوسين كما توثق المصادر والمراجع بالشكل التالي (الهواري، 2003، صفحة 28):

- ✓ **توثيق الكتاب:**

في المتن يكتب (اسم المؤلف، سنة النشر)

في قائمة المراجع يكتب كالتالي:

الاسم الأخير للكاتب، الحرف الأول من الاسم الأول..(سنة النشر).عنوان الكتاب بخط مائل. (أسماء المؤلفين بنفس طريقة كتابة اسم الكاتب)، (رقم الطبعة، عدد الصفحات). المدينة، الدولة: الناشر.

✓ **جزء من الكتاب:**

في المتن البحث يكتب (اسم المؤلف، سنة النشر)

في قائمة المراجع يكتب كالتالي:

الاسم الأخير للكاتب، الحرف الأول من الاسم الأول..(سنة النشر).عنوان الكتاب بخط عادي. (أسماء المؤلفين بنفس طريقة كتابة اسم الكاتب)، عنوان الفصل أو جزء من الكتاب بخط مائل (رقم الطبعة، عدد الصفحات، رقم الصفحة). المدينة، الدولة: الناشر.

✓ **مقال منشور بمجلة علمية أو بحث علمي:**

في المتن البحث يكتب (اسم المؤلف، سنة النشر).

في قائمة المراجع يكتب كالتالي:

الاسم الأخير للكاتب، الحرف الأول من الاسم الأول..(سنة النشر).عنوان المقال بخط عادي. (أسماء المؤلفين بنفس طريقة كتابة اسم الكاتب)، اسم المجلة العلمية بخط مائل، رقم المجلد، العدد، عدد الصفحات.

✓ **توثيق مقال منشور بجريدة اخبار:**

في المتن يكتب (اسم المؤلف، سنة النشر)

في قائمة المراجع يكتب كالتالي:

الاسم الأخير للكاتب، الحرف الأول من الاسم الأول..(سنة النشر).عنوان المقال بخط عادي. (أسماء المؤلفين بنفس طريقة كتابة اسم الكاتب)، اسم الجريدة بخط مائل، رقم الصفحة.

✓ **توثيق رسالة جامعية:**

في المتن يكتب (اسم المؤلف، سنة النشر).

في قائمة المراجع يكتب كالتالي:

الاسم الأخير لصاحب الرسالة، الحرف الاول من الاسم الأول..(تاريخ النشر). عنوان المذكرة بخط مائل. الناشر، المدينة، الدولة.

✓ **توثيق صفحة الأنترنيت:**

في المتن يكتب (اسم المؤلف، سنة النشر).

في قائمة المراجع يكتب كالتالي:

الاسم الأخير للكاتب، الحرف الأول من الاسم الأول..(تاريخ النشر). عنوان المقال بخط عادي، استرجع بتاريخ. عنوان الموقع الالكتروني.

ملاحظة:

تكتب علامة (،) في المراجع العربية وتكتب (,) في المراجع الأجنبية.

يفصل في المراجع العربية بين المؤلفين بحرف (و) وفي المراجع الأجنبية (&) .

في حالة تعدد المؤلفين في المراجع العربية تكتب(أخ) أما المراجع الأجنبية (et .al).

مثال توضيحي:

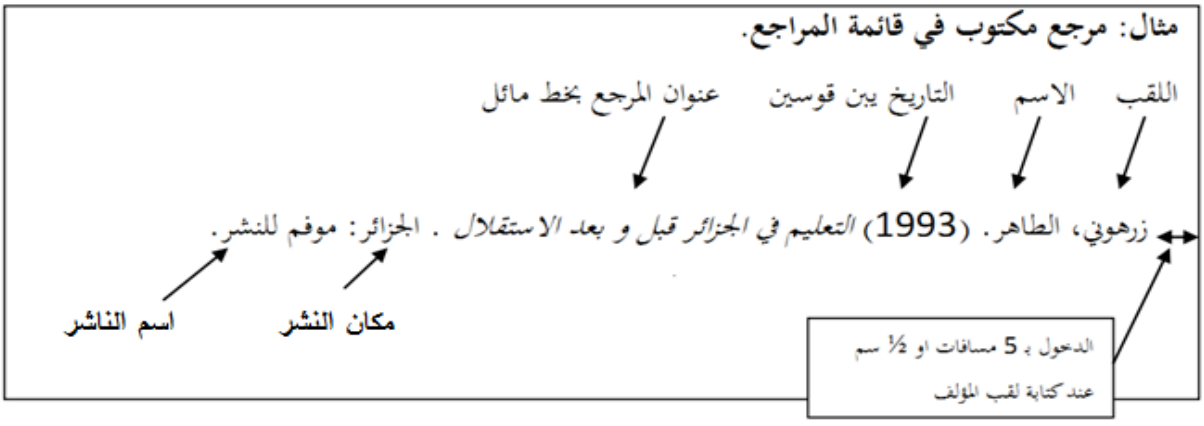

iii. **نظام CBE** (Council of Biology Editors) (الهواري، 2003، صفحة 169):

7)يعتمد هذا النظام على ذكر رقم متتابع في الكتابة (صغير إلى أعلى) يصحبه قائمة بالهوامش في نهاية البحث مرتبة حسب تسلسل ورودها في البحث.

8)ويذكر أحد الباحثين بعدم جدوى الاعتماد على الذاكرة في التوثيق والنظر دائماً إلى التعليمات وتتبع الأمثلة.

9)لاحظ الرقم الموجود في نهاية العبارة بالفنط الصغير إلى أعلى أي ليس في مستوى السطر نفسه. ويستمر الترقيم حتى نهاية البحث.

10) وتستخدم هذه الطريقة للتوثيق في كل العلوم Scientific Disciplines وتركز هذه الطريقة في التوثيق على المعلومة الواردة وليس على مصدرها أو تاريخها وعلى من يريد تتبع المصدر وتاريخه ورقم الصفحة أن يفحص قائمة الهوامش أو قائمة المراجع المستخدمة في نهاية البحث حيث يتم ترقيم المراجع حسب تسلسل ورودها في البحث وبالطبع فإنها لا ترتب أبجديا.

مرجع مكتوب بنظام CBE في قائمة المراجع

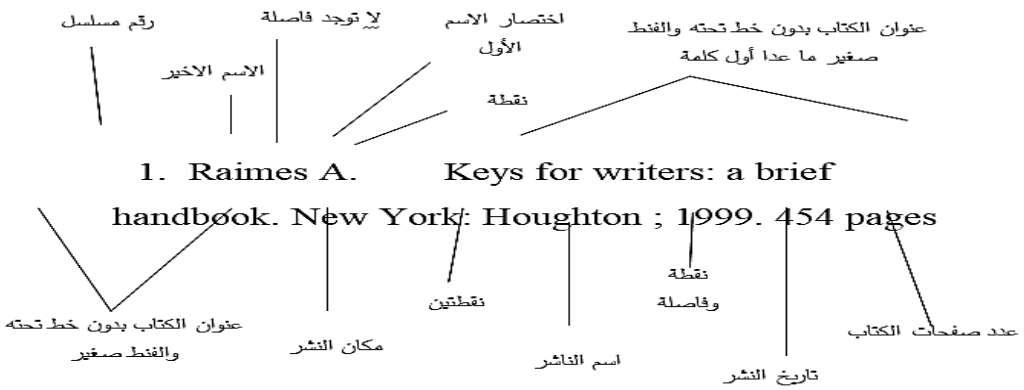

لاحظ الترقيم المسلسل للمراجع وبالطبع ليست مرتبة أبجدياً. لاحظ عدم وجود فاصلة بعد الاسم الأخير.. لاحظ اختصار الاسم الأول. لاحظ أن عنوان الكتاب مكتوب بفنط صغير ما عدا أول كلمة. لاحظ عدم وجود خط تحت عنوان الكتاب. لاحظ وجود تاريخ النشر بعد الناشر. وفوق كل هذا لاحظ أن آخر شيئ في المرجع هو عدد صفحات الكتاب وليس الصفحة أو الصفحات التي تم الاسترشاد بها!

4)نظام دليل شيكاغو U of Chicago Manual(الهواري، 2003، صفحة 171)

يعتمد هذا النظام على استخدام الهوامش أسفل الصفحات وترقيمها بالتتابع بحيث يظهر فيها جميع تفاصيل المرجع ورقم الصفحة.. مع نظام خاص في حالة تكرار المرجع في الهامش.

تقول "ريمز" Raimes : "لا تحاول أن تعتمد على الذاكرة، وبدلاً من ذلك، انظر دائماً للتعليمات واتبع الأمثلة".

لاحظ رقم الهامش بالفنط الصغير أعلى السطر في نهاية العبارة، سواء كان نص " " أو فكرة.

- يستخدم هذا النظام بشكل واسع في العلوم الإنسانية وبصفة خاصة التاريخ، وتاريخ الفن، والأدب، والفنون.
- تكتب الهوامش هكذا :

مثال على كتابة مرجع في الهامش للمرة الأولى بنظام دليل شيكاغو

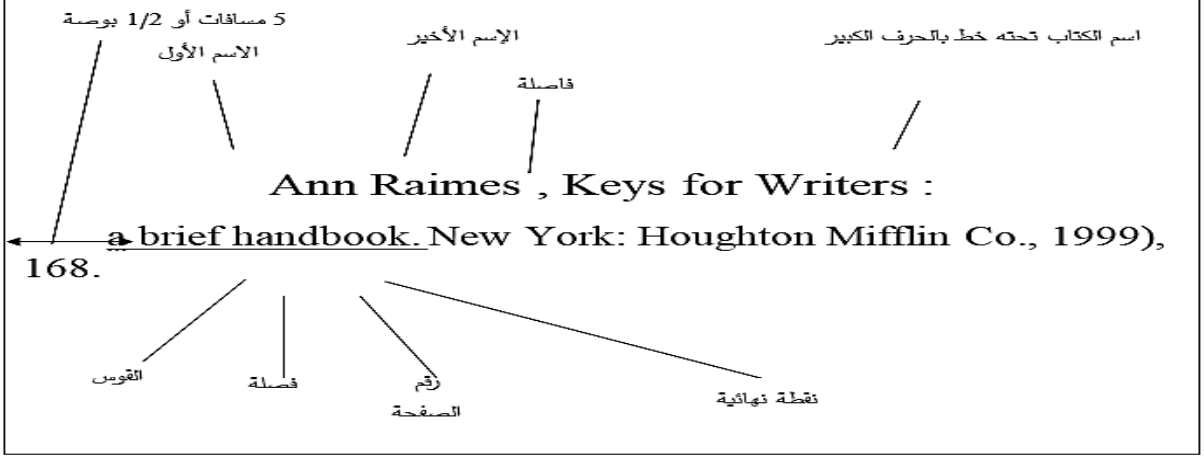

لاحظ ترك 5 مسافات في السطر الأول. لاحظ الاسم الأول للمؤلف أولاً وكامل دون اختصار ثم الاسم الأخير للمؤلف يتبعه فاصلة. لاحظ اسم الكاتب تحته خط وبالحرف الكبير لكل كلمة أساسية لاحظ عدم وجود فاصلة أو نقطة بعد اسم الكتاب وإنما توضع بيانات مكان النشر والناشر وسنة النشر بين قوسين وبعد القوس الثاني فاصلة، ثم رقم الصفحة وبعدها نقطة نهائية.

- وعند كتابة المرجع للمرة الثانية في الهامش لا تكرر بيانات المرجع وإنما يكتب Ibid,. 170 يتبعها فاصلة ورقم الصفحة. فإذا تكرر المرجع بعد ذلك يكتب اسم المؤلف يتبعه فصلة ورقم الصفحة ونقطة هكذا .1 1. Raimes, 168 ريمز، 168.

- وعند كتابة قائمة المراجع تكتب المراجع كما هي في الهوامش ما عدا الإسم الأخير فيكتب أولاً في كل مرجع وتستخدم النقطة بعد الإسم وبعد عنوان الكتاب وبعد تاريخ النشر مع رفع القوسين. ويتم ترتيب المراجع أبجدياً بدون ترقيم طبعاً.

قائمة المراجع والمصادر

باللغة العربية:

1. أحمد ,ب .(2001) .*أصول البحث العلمي ومناهجه* .الكويت :المكتبة الأكاديمية.
2. أحمد ,ش .(1990) .*المصادر الأدبية واللغوية* .بيروت :دار العلوم العربية.
3. الأبحاث ,ا .ا .(17 03 ,2020) .*المنهج الكمي* .Consulté le 10 15, 2021, sur ajsrp: https://ajsrp.com/quantitative-method.html
4. البياتي ,ف .ر .(2018) .*الحاوي في مناهج البحث العلمي* .(Vol. 1)عمان :دار السواقي العلمية.
5. الحسين. (11 05, 2021). *easyunime*. تاريخ الاسترداد 2021 8, 23، من ما هو تخصص علم الانسان: https://www.easyunime.com/advice/%D8%AA%D8%AE%D8%B5%D8%B5-%D8%B9%D9%84%D9%85-/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%86%D8%B3%D8%A7%D9%86-2705
6. الحميد ,م .ع .(2000) .*البحث العلمي في الدراسات الاعلامية* .القاهرة :عالم الكتب.
7. الدشلي ,ك .(2012) .*منهجية البحث العلمي* .سوريا :جامعة حماة.
8. السامرائي ,ع .ا .(2018) .*البحث العلمي "الكمي والنوعي ."* عمان :دار اليازوري.
9. العليان ,ر .م .(s.d.) .*البحث العلمي أسسه أساليبه ومناهجه واجراءاته* .عمان :بيت الأفكار الدولية.
10. العمر ,ع .ا .(1983) .*ظاهرة العلم الحديث* .الكويت :سلسلة عالم المعرفة.
11. المغربي ,ك .(2002) .*قاموس ويستر الجديد للقرن العشرين باللغة الانجليزية* .(Vol. 1)عمان :دار الثقافة للنشر والتوزيع.
12. المؤمن ,ع .م .(2008) .*البحث في العلوم الاجتماعية "أساسايات وتقنيات واساليب* .(Vol. 1)"مصر : منتدى سور أزبكية.
13. النبهان ,م .(2000) .*أساليب البحث العلمي*.

14.الهمشري ,ع .أ .(2009) .*المكتبة ومهارات استخدامها* .(Vol. 1)دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع.

15.الهواري ,س .م .(2003) .*أربعة نظم لتوثيق البحوث العلمية* .القاهرة :المؤتمر العربي الثالث للبحوث الادارية والنشر.

16.أونجل ,د .(1984) .مفهوم البحث العلمي "ترجمة محمد نجيب ."*مجلة الادارة التي يصدرها معهد الادارة العامة للمملكة العربية السعودية*.148 ,

17.بخشي ,ا .(2018) .*الدليل المنهجي لإعداد البحوث العلمية وفق طريقة . IMRAD*ورقلة :كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.

18.بدر ,أ .(1976) .*أصول البحث العلمي ومناهجه* .الكويت :وكالة المطبوعات.

19.بن طاهر حمزة. (بدون تاريخ نشر). منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية بين الاهمية العلمية وأخطاء الممارسة. (جامعة الجلفة، المحرر) *مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، 4*(7).

20.بوسنان ,ر .(2018) .مشكلة البحث) .ك .الاعلام (.Éd ,*مجلة الباحث الاعلامي*.(39)

21.حسن ,ع .ا .(1977) .*أصول البحث الاجتماعي* .القاهرة :مكتبة الوهبة.

22.خليفة ,م .س .(s.d.) .*علم النفس الاجتماعي* .الاقهرة :دار الغريب للطباعة والنشر.

23.دويدري ,ر .و .(2000) .*البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية* .دمشق :دار الفكر.

24.رشوان ,ح .(1982) .*العلم والبحث العلمي* .الاسكندرية :المكتب الجامعي الحديث.

25.سعد ,ي .(s.d.) .*الفرق بين المراجع والمصادر* .Consulté le 9 27, 2021, sur شركة الدراسة للاستشارات والترجمة https://drasah.com/Description.aspx?id=3081 :

26.شامات ,غ .أ) .بدون تاريخ نشر .(*مبادئ البحث العلمي* .جامعة الجزيرة الخاصة :جامعة الجزيرة الخاصة.

27.*شبكة النشر العلمي* .(s.d.). Consulté le 01 2021, 25, sur أهمية منهجية البحث العلمي وخطواتها :

https://www.alno5ba.com/blog.php?id=210&title=%D8%A3%D9%87%D9%85%D9%8A%D8%A9%20%D9%85%D9%86%D9%87%D8%AC%D9%8A%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB%20%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A%20%D9%88%D8%AE%D8%B7%D9%88%D8%A7%D8%AA%20%D8%A5%D8%B9%D8%AF%D8%A7%D

28.صبحي حمودي. (2000). *المنجد في اللغة العربيةالمعاصرة* (المجلد 1). بيروت، لبنان: دار المشرق.

29.صياد, س .(s.d.). *محاضرات في مقياس تقنيات البحث* .الجلفة.

30.طاهر, ع .ج .(1970). *منهج البحث الأدبي* .(Vol. 1)بغداد :مطبعة العاني.

31.عاقل, ف .(1982). *أسس البحث العلمي في العلوم السلوكية* .(Vol. 2)بيروت :دار العلم للملايين.

32.عباش عائشة، درانجة زكية. (2019). *منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية*. برلين ألمانيا: المركز الديموقراطي للدراسات السياسية والاستراتيجية والاقتصادية.

33.عفانة, ع .(2018). *البحث النوعي* .غزة :الجامعة الاسلامية.

34.عمار عوابدي. (1992). *مناهج البحث العلمي في ميدان العلوم القانونية والادارية*. الجزائر العاصمة: الديوان المطبوعات الجامعية.

35.فالي, ل .ب .(2004). *البحث في الاتصال عناصر منهجية "ترجمة ميلود سفاري وأخرون* ."قسنطينة : مخبر علم اجتماع اتصال.

36.فوزي, غ .(1977). *أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية*.

37.قاموس .(s.d.). *المنجد في اللغة* .بيروت :دار المشرق العربي.

.38

39.ليفي, ش .ه .(2011). *البحوث الكيفية في العلوم الاجتماعية"ترجمة هناء الجوهري* ."القاهرة :المركز القومي للترجمة.

40.محمد, ع .(1997). *منهجية البحث العلمي* .(Vol. 1)عمان :دار الوائل.

41.مصباح ,ع .(2010) .*منهجية البحث في العلوم السياسية والاعلام* .(Vol. 2)الجزائر :ديوان المطبوعات الجامعية.

42.مصطفى ,ا .ا .(1992) .*اعداد المقترحات الاولية لمشاريع البحوث* .ليبيا :جامعة قارينوس.

43.مليكة عرعور عمري. (2020). *محاضرات في مجالات العلوم الاجتماعية 1ل.م.د* . بسكرة: جامعة محمد خيضر بسكرة.

44.نجم ,ط .ع .(2015) .*مناهج البحث الاعلامي* .الاسكندرية :دار الكلمة للنشر والتوزيع.

45.وأخرون ,م .م .(1994) .*موسوعة العلوم السياسية* .الكويت :جامعة الكويت.

46.والبحوث ,م .ا) .بدون تاريخ نشر .(*الدليل التدريبي "مناهج البحث الاجتماعي* ."عمان :مؤسسة الملك الحسين.

*47.*يولد ,ف .د .(1994) .*مناهج البحث العلمي في التربية وعلم النفس.*

48.مروان ,م .(2017) .*تعريف البحث الإجرائي* :Consulté le 07 06, 2019, sur mawdoo3 . https://mawdoo3.com/%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81_%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB_%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%AC%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A

49. .(2020, 06 29) .esrpالبحث الكمي* :Consulté le 10 5, 2021, sur esrpc . https://esrpc.com/ar/post/quantitative-research-ar

50.طلال المشعل. (22 08, 2020). *mawdoo3*. تاريخ الاسترداد 23 08, 2021، من ماهية علوم التربية: https://mawdoo3.com/%D9%85%D8%A7_%D9%87%D9%8A_%D8%B9%D9%84%D9%88%D9%85_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9

51. .(1 07 ,2020) .for9aالدليل الشامل للتوثيق بطريقة* *APA*. Consulté le 10 13, 2021, sur for9a:

https://www.for9a.com/learn/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%84%D9%8A%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%A7%D9%85%D9%84-%D9%84%D8%AA%D9%88%D8%AB%D9%8A%D9%82-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%A7%D8%AC%D8%B9-%D8%A8%D9%86%D8%B8%D8%A7%D9%85-APA#:~:text=1%2D%20%D8%A3%D8%B3%D8%A7%D8%B

52. للاستشارات, ا. (s.d.). *كيفية تحليل بيانات البحث النوعي*. Consulté le 10 13, 2021, sur manaraa: https://www.manaraa.com/post/3143/%D8%AA%D8%AD%D9%84%D9%8A%D9%84-%D8%A8%D9%8A%D8%A7%D9%86%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB-%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%88%D8%B9%D9%8A

53. master-theses. (2019, 02 14). *الدراسات السابقة وأهميتها في البحث العلمي*. Consulté le 3 22, 2020, sur master-theses: https://master-theses.com/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%A7%D8%A8%D9%82%D8%A9-%D9%88%D8%A3%D9%87%D9%85%D9%8A%D8%AA%D9%87%D8%A7/

54. prisondharmanetwork. (s.d.). *مزايا وعيوب البحث الكمي*. Consulté le 10 15, 2021, sur prisondharmanetwork: https://ar.prisondharmanetwork.net/quantitative-research-advantages-and-disadvantages-2296728-3149#google_vignette

55. researchzone. (s.d.). *كتابة مراجع البحث العلمي بطريقة MLA*. Consulté le 10 11, 2021, sur researchzone: https://www.researchzone.co/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8%D8%A9-%D9%85%D8%B1%D8%A7%D8%AC%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB-

%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A-
%D8%A8%D8%B7%D8%B1%D9%8A%D9%82%D8%A9-mla-2/

56. *bts-academy*. (s.d.). Consulté le 03 15, 2020, sur مناهج البحث العلمي وأهميتها : www.bts-academy.com/en/blog_det.php?page=719&title=مناهج_البحث_العلمي_أهميتها_وأنواعها_مميزاتها_وعيوبها_وخطواتها_وأهدافها

باللغة الأجنبية:

1. andré cabanis, j. M. (2010). Méthodologie de la recherche en droit internatinal geopolitique master et doctorat . idea desighe et peint editura.